بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــة اليرمـــــوك
كليـــــة التربيـــــة
قسم المناهج والتدريس

تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي

An Evaluation of the Developed of Islamic text book for the tenth grade in The light of self – learning principles

اعداد الطالبة

حنان محمود علي الشياب

إشراف الدكتور

محمود حياري

الفصل الدراسي الثاني

2007/ 1428هـ

تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي

إعداد الطالب

حنان محمود علي الشياب

بكالوريوس شريعة ودراسات إسلامية، جامعة مؤتة، ٢٠٠١م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج والتدريس تخصص مناهج تربوية عامة من جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

الدكتور / محمود سلامة الحياري.................................. (رئيساً ومشرفاً)

أستاذ مشارك في الثقافة الإسلامية – جامعة اليرموك

الدكتور / علي كايد الخريشة ....(عضواً)

أستاذ مشارك في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – جامعة اليرموك

الدكتور / عبد الكريم محمود أبو جاموس ....(عضواً)

أستاذ مشارك في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية – جامعة اليرموك

الدكتور / خالد محمد العمري ....(عضواً)

أستاذ مساعد في التربية الابتدائية – جامعة اليرموك

تم مناقشة هذه الرسالة والموافقة عليها يوم الاثنين بتاريخ

٢٨ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٧/٤/١٦م

الإهـــــداء

إلى كينونة الصفاء... وجوهرة الوفاء... باعثة الطمأنينة والأمل... بعد أن

قدمت الكثير وتحملت أثقال الزمان على كاهلها.... الى والدتي

إلى من كان وسيبقى سندا وعونا في الحياة... والذي ضحى بالغالي

والنفيس لنكون... الذي قرن الله عبادته بالاحسان إليهما.... والدي العزيز

إلى الذين أقف شامخة مرفوعة الرأس بينهم.... إخواني وأخواتي

....وإلى جميع الأصدقاء.......

أهديهم جميعا باكورة عملي هذا

الباحثة :

حنان الشياب

شكـــر وتقــــدير

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين الذي أعانني على إتمامِ هذا الجهدِ المتواضع ... وأقدرني على الوصول إلى هذه الدرجةِ العلميةِ .. ويسعدني وقدْ شارفْتُ على إنجْازِ هذه الرسالة أنْ أنْسبَ الفضلِ إلى أهلهِ .. فأتقدمُ للفاضل الدكتورِ محمود الحياري الذي أكرمني بالإشراف على رسالتي ... ومدَّ ليَ يَدْ العونِ فكانَ نِعْمَ المعينُ ... وقدَّمَ المساعدة بكثير من الصبر ... وفيض من الخلقِ الرفيعِ ... وكان له الفضلُ في إبراز هذا العمل إلى حيزِ الوجودِ ... فله جزيل الشكر وكلُّ التقدير والإمتنانِ ...والشكر موصول الى أعضاء لجنة المناقشة الأكارم على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ممثلة بالدكتور علي الخريشا، والدكتور خالد العمري، والدكتور عبد الكريم أبو جاموس.

أساتِذَتي الأكارِمِ ... إنَّ وجودَ أسْمائِكُم وسامُ شرفٍ سطر على رسالتي في صفحتِها الأولى، فَلَكم ولكل أساتِذَتي الأفاضل الذين كانوا منارة للعلم في صرح اليرموك الشامخْ كلُ الشكرِ والتقدير .. إن أصبتُ فبتوفيق من اللهِ وفضلهِ .. وإن قصرتُ فمن نفسي، وكلنا بَشرٌ وأشكرُ اللهَ عزَّ وجلَّ على كل ما أعطاني وحباني ...

الباحثة:

حنان الشياب

فهرس المحتويات

فهرس الجداول



فهرس الملاحق

الملخص

الشياب، حنان محمود علي، تقييم كتاب التربية الاسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2007. (المشرف: د. محمود سلامة الحياري).

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي في الأردن من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما مدى تـوافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر؟.

وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما مدى مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في تنمية مهارات التعلم الذاتي؟

ب- ما مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصـف العاشـر لمبادئ التعلم الذاتي؟

ج- ما مدى التزام تنظيم محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟

د- ما مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟

هـ- ما مدى مراعاة التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور لمبادئ التعلم الذاتي ؟

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب التربية الإسلامية المطور للصـف العاشـر والمكون من جزئين، وعينة الدراسة هي مجتمعها. قامت الباحثة ببناء أداة لأغراض الدراسة (استمارة تحليل المحتوى) بعد الإطلاع على الخطوط العريضة لمنهـاج التربيـة الإسـلامية المطور للمرحلة الأساسية العليا، والرجوع إلى الدراسات السـابقة ذات الصـلة بموضـوع الدراسة الحالية؛ حيث اعتمدت الباحثة "الفقرة" أداة للتحليل، وشملت فئات التحليل خمسة مبادئ هي: ترتيب المحتوى، والمهارات التي تضمنها المحتوى، والأهداف، والأنشطة، والتقويم. تم التأكد من ثبات الأداة من خلال معادلة هولستي، حيث بلغ معامل الثبات (89.3%) وهي نسبة كافية لأغراض الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن "مبدأ التقويم" في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (37.17%)، في حين احتل مبدأ "الأهـداف" المرتبة الثانية بنسبة مئوية (19.89%). أما مبدأ "الأنشطة" فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسـبة مئوية (16.41%)، وجاء مبدأ "المهارات التي تضمنها المحتوى" في المرتبة الرابعة بنسـبة

مئوية (13.59%)، وأخيرا جاء مبدأ "ترتيب المحتوى" في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (12.93%).

كما أظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على" يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية" قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية (55.46%)، وذلك ضمن مبدأ (نمط ترتيب المحتوى) في حين احتلت الفقرة التي تنص على " استخدام الحقائب والرزم التعليمية" المرتبة الأخيرة ،وبنسبة مئوية(2.52%).وضمن مبدأ "مهارات التعلم الذاتي التي تضمنها محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر"، فقد احتلت مهارة "الاستنتاج " المرتبة الأولى بنسبة مئوية (36.80%) ، أما مهارة " حل المشكلات " فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (6.40%).وفيما يتعلق بمبدأ الأنشطة ، فقد احتلت فقرة " يشمل الأنشطة البنائية " على المرتبة الأولى بنسبة مئوية (27.81%)، في حين احتلت فقرة " الإستفادة من وسائل التقدم العلمي " على المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (1.99%). وضمن مبدأ " الأهداف " فقد احتلت الفقرة التي تنص على " يشجع على التفكير الإبداعي " المرتبة الأولى بنسبة مئوية (25.68%)، أما الفقرة التي تنص على " تدرج الأهداف " فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (8.74%). وفيما يتعلق بمبدأ " التقويم " جاءت الفقرة التي تنص على " تنوع فقرات التقويم(مقالي) المرتبة الأولى بنسبة مئوية (50.00%)، أما الفقرة التي تنص على" تنتهي الوحدة باختبار مقالي وموضوعي " وكذلك الفقرة التي تنص على " تظهر في نهاية تقويم الإجابات النموذجية " فقد جاءتا في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية صفر.

وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة شمول كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي بشكل متوازن لا يطغى فيه جانب على جانب ، إضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع نفسه على باقي كتب التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: تقييم، مطور، التعلم الذاتي

الفصـــل الأول

خلفيـــة الدراســـة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمـــة:

يشهد عصرنا الحالي ثورة معرفية وتكنولوجية متطورة بشكل كبير، حيث يعجز معــه الإنسان عن الاطلاع على كل ما يصدر من الإكتشافات والمعلومات والمعارف التي تظهر كل يوم.

ولذلك لا بد من الاهتمام بالكتاب المدرسي لأنه يعد الوعاء الــذي يتضــمن المحتــوى المعرفي للمادة الدراسية المقررة على الطلبة، ويمثل أحد العناصر المهمة في المــنهج، ولقــد اكتسب الكتاب أهمية كبيرة في ظل المنهج التربوي التقليدي، الذي يقر بأن الكتاب المدرســي المصدر الأساسي في إكساب الطلبة الحقائق، والمفاهيم، والمبــادئ و التعميمــات بغــرض إعدادهم للحياة، وهذا أدى إلى جعل الكتاب المدرسي محوراً للعملية التعليميــة (أبــو جلالــة وعليمات،2001). وللكتاب المدرسي دور أساسي في تحديد موضوعات الدراســة وطرائــق تدريسها مما يعين المعلم على أداء مهمته، لذلك يعد الكتاب المدرسي ساعد المعلم الأيمن الذي يعينه على التعليم، ويساعده على اكساب الميول و الاتجاهات المرغوبة وتنميتها، ويضع أمامه الخطوط العريضة التي ينبغي أن يسترشد بها، ويتحرك في إطارها. لذلك يعد الكتاب المدرسي أساس التعليم وجوهره؛ لأنه يحدد للطلبة ما سيدرسونه من معلومات كما يبقي عملية الــتعلم مستمرة(احمد،1989).

وتحتل كتب التربية الإسلامية مركزا حساسا بين الكتب المدرسية في مختلف المباحــث الدراسية، وذلك للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم الطلبة العقيدة الإسلامية وتعلمها، فإن بنيت على الأسس التربوية السليمة (محتوىً و مظهراً ومقروئيةً) ساعدت في تمتين العلاقات بــين المادة والطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتهــا روحيــاً، وجسمياً وعقلياً واجتماعياً، وتعمل على تنمية ميول الفرد وإشباع حاجاته بشكل يجعل الفــرد

مهيئاً لتنفيذ شرع الله وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق متـرابط أساسـه الوحـدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة، ونقائها، وطهارتها وإخلاص الوحدانية لله عـز وجـل وحده(العمري،2002).

والمعلم الحالي مهمته ثقيلة في التعامل مع أعداد كبيرة داخل الفصل الدراسـي، فتعـدد الطلاب وتباين مستوياتهم داخل الفصل الدراسي يمثلان بعضا من مشكلات معلـم العصـر الحالي، والوقت غير كافٍ لإعطاء الحصة الدراسية، من هنا جاءت الحاجة إلى ممارسة التعلم الذاتي، لتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المرغوب فيها إلى درجة الاتقان تحـت اشـراف المعلم.

لذلك فالتوجهات الحديثة للعملية التعليمية تسعى لجعل الطالب يعتمد على نفسـه مـن خلال التوجه نحو التعلم الذاتي، وإبراز إمكاناته وقدراته كعنصر فعال فـي المجتمـع، فـي ممارسة أساليب التعلم التي تمكنه من تحقيق ذاته ومواصلة الاعتماد علـى نفسـه، واختيـار النشاط الذي يناسبه من حيث خلفيته للمعرفة السابقة بالموضوع وسرعة تعلمه وأسلوبه فـي التعلم.

ويرى جامل (1998) أن تقويم الكتاب على أساس مبادئ التعلم الذاتي يشكل معيارا من معايير تقييم الكتب؛ لأن التعلم الذاتي واحد من الأساليب التربوية التي دعت إليهـا متطلبـات العصر، ودعت المناهج إلى تأصيلها لدى النشء بمجرد دخولهم المدرسة باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته، وبإعتبـاره مؤشـراً لاسـتقلال الشخصـية والاعتماد على الذات، والقدرة على إتخاذ القرار.

لهذا فإن وزارة التربية والتعليم قد أولت الكتاب المدرسي اهتماما كبيـرا؛ ليكـون أداة فاعله في عملية التعلم والتعليم، ويوفر خبرات كثيرة ومتنوعة، منظمة تنظيما جيـداً، تتـيح للطالب اكتسابها وتعلمها. ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فإن أمر متابعته المستمرة والقيـام بعملية تقييم له يجعله في غاية الأهمية، وكتب التربية الإسلامية إحدى الكتب المنبثقـة عـن توجيهات التطوير التربوي لتأليف الكتب المدرسية في الأردن، لذلك لا بد من إجراء عمليـة

تحليلية تقويمية له، لإعطاء صورة عن واقعه بغرض تطويره وتحسينه وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة وهي تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي .

ولما كان القرن الحادي والعشرين هو قرن التحديات للعقل والفكر العالمي ، وقرن العولمة لكل موروث حضاري وإنساني فأنه ينبغي على المفكرين ومخططي المناهج أن يكونوا على وعي بهذا كله وأن يأخذوا الإيجابي من العولمة وهجر السلبي منها ومقاومته فيأخذوا من هذه التكنولوجيا ما يخدم العملية التربوية وينميها فيكون الطالب قادرا على مواجهة هذه التحديات .

لكل ما تقدم ترى الباحثة أنه من الضروري إعادة بناء كتب التربية الإسلامية بشكل اساسي بجعلها قادرة على إعداد جيل يكون قادرا على أرتقاء بوطنه وامته .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لما طرح في مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في الفترة 1987، وتبني وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية لمفهوم التعلم الذاتي في مراحل التعليم المختلفة والأساسية منها، وما جاء في منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة بحيث يتم التركيز على إتاحة الفرصة للطالب أن يتعلم ذاتيا، حيث أكد المؤتمر على النقاط الآتية:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وخصائصهم وميولهم.
- إتاحة فرص التعلم الذاتي للطلبة.
- مبادرة الطلبة في التعامل مع المشكلات والقضايا الحياتية والعمل على حلها واتخاذ موقف ايجابي منها.
- تبني خبرات الطلبة في الحياة والتكامل معها.
- إتاحة الفرص لممارسة الهوايات النافعة وفرص التعمق في ما يدرسه الطلبة. (وزارة التربية والتعليم، 1988)

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر؟.

وتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

أ- ما مدى مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في تنمية مهارات التعلم الذاتي؟

ب- ما مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟

ج- ما مدى التزام تنظيم محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟

د- ما مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟

هـ- ما مدى مراعاة التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور لمبادئ التعلم الذاتي ؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

1. الإسهام في تطوير كتب التربية الإسلامية في ضوء مبادئ التعلم الذاتي.
2. أهمية التعلم الذاتي في هذا العصر المتسم بالتغير السريع.
3. وضع نتائج هذه الدراسة تحت تصرف التربويين والقائمين على العملية التعليمية والتعلمية للمساعدة في تطوير العملية التعليمية.
4. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت مفهوم التعلم الذاتي في الأردن في مجال التربية الإسلامية على حد علم الباحثة.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. اقتصرت على تحليل كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية المكون من جزأين للعام الدراسي 2006/2007م.

2. تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر في ضوء قائمة مبادئ التعلم الذاتي الذي طورتها الباحثة .

3. اقتصرت الدراسة على تصميم قائمة مبادئ التعلم الذاتي على مهارات التعلم الذاتي أسسه، وسماته.

تعريف المصطلحات:

كتاب التربية الإسلامية: هو كتاب التربية الإسلامية المطور والمقرر على جميع طلبة الصف العاشر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2006-2007م، المكون من جزأين، وكل جزء مكون من ست وحدات.

مبادئ التعلم الذاتي: المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة في تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر .

التعلم الذاتي: التعلم الذي تتاح فيه الفرصة للطالب لاستخدام طاقاته وقدراته وجهده والشخصي في تحصيل المعلومات والحقائق لاكتساب المعارف والمهارات المطلوبة عن طريق النشاطات والفعاليات المتضمنة في الكتاب المدرسي التي تسهم في تفاعل الطالب بطريقة ايجابية مع كل موقف تعليمي يواجهه وبأقل توجيه من المعلم.

تحليل المحتوى: أسلوب من أساليب البحث التربوي يتبع خلالها الباحث النصوص والوحدات والدروس عن طريق إعطاء وصف موضوعي كمي وكيفي يخضع للتقييم ولقياس والضبط ويعتمد على تكرار الأفكار الصريحة والضمنية.

التقييم : معرفة درجة تحقق مبادئ التعلم الذاتي في الكتاب المدرسي.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: الأدب النظري

التعلم الذاتي:

تؤدي المناهج دوراً مهماً في العملية التربوية، إذ تعد المنهل الخصب الذي يزود الطلبة بالمعلومات والمعارف، ويغرس في نفوسهم الاتجاهات والقيم الإيجابية، وعليه يجب تبني كل نظام تربوي منهاجاً مدرسياً يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع من أجل تربية الناشئة على اسس سليمة، ويُعد المنهاج أحد العناصر الرئيسة للعملية التربوية، (شرادقة، 2001).

ويساعد الكتاب المدرسي على تنمية استعدادت الطلبة، ومواهبهم، وقواهم، وقدراتهم المختلفة، لإعدادهم الإعداد الصالح لممارسة حقوقهم وواجباتهم، وتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأسرهم، ومجتمعاتهم، وأمتهم، وهو الأداة لإحداث التغيير المنشود في عادات المجتمع ومعتقداته واتجاهاته، ونظمه، وأساليب حياته (الشيباني، 1978).

ويعد الكتاب المدرسي من العوامل المؤثرة في المنهاج لكونه يزود الطالبة بالمعرفة المناسبة، ويعتبر أحد مصادر المعرفة الاجتماعية، والبشرية، والطبيعية، والاتجاهات، والمهارات، والقيم (العكور، 2003).

ويمثل الكتاب المدرسي الإطار الكلي الشامل للعملية التعليمية، فهو الوسيلة المباشرة التي تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة والوصول بالفرد الطالب إلى أقصى ما يمكن لإبراز طاقاته، والكشف عن قدراته، وتنمية ما لديه من استعدادات وقدرات وميول (مجاور، 1983).

وهو وسيلة للإصلاح الاجتماعي والتربوي إذ يستخدم بيسر وسهولة بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى (الرشدان، 1994) كما أنه يعمل على إكساب الخبرات التربوية

والاجتماعية والثقافية، سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، وإكساب الطلبة أنماط السلوك المرغوب فيها بما يسهم في النمو السليم لديهم (قلادة، 1976).

وتعد كتب التربية الإسلامية أهم الكتب التي يزود بها الطلاب، لصقل النفس وتهذيبها، كما أنها تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وخلوص الوحدانية لله عز وجل وحده.

وتتسم التربية الإسلامية بسمات عديدة: فهي تربية توازن بين المعارف النظرية والتطبيقية، وهي تربية تهتم بإلزامية التعليم ومجانيته، وهي تربية مستمرة طوال حياة الفرد، وتركز على إكساب الفرد القيم والمعارف المتنوعة (ناصر، 1996).

وتستند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز التي تشكل المفهوم الحضاري الشامل للتربية الإسلامية، فهي تربية تكاملية تنظر إلى الفرد نظرة متكاملة تشمل جميع جوانب شخصيته. وهي تربية متوازنة تحرص على إيجاد التوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة. وهي تربية سلوكية عملية لا تكتفي بالقول وحده، بل تتعداه للسلوك والممارسة. وهي تربية لفطرة الإنسان وإعلاءً لغرائزه. وهي تربية إنسانية عالمية (مرسي، 1993).

وحفاظا على مكانة الكتاب المدرسي بشكل عام، وكتاب التربية الإسلامية بشكل خاص، لا بد من استمرارية تقويمه وتحليله؛ إذ أن عملية إعداد الكتب المدرسية يجب أن ينظر إليها على أنها بداية عملية التطوير وليست نهايتها، من أجل الوقوف على الثغرات التي قد تعتري هذه الكتب للنهوض بها لمستوى تعليمي أفضل.

وبناءً عليه فإن التعلم الذاتي يعد أسلوباً من أساليب التطوير ويمتاز بمراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، فالتعلم الذاتي يهيئ الفرصة لكل طالب ليسير وفقاً لقدراته، وحاجاته، ورغباته، وميوله، ودوافعه ليصل إلى مرحلة إشباع الذات، وبالتالي تصبح الذات هي التي توجه الفرد وتدفعه إلى الإنجاز، والاستمرار في الدراسة، والدور الأكبر يعتمد على مخططي

المناهج والمدرسة والمعلم في تنظيم التعلم على نحو يؤدي إلى نمو الدافعية لدى الطالب ليصل إلى مستوى تحقيق الذات. (العتوم، 1999)

إن تعريف التعلم الذاتي من أصعب الأمور على الباحث ويرجع ذلك إلى أن العلماء لم يجمعوا على تعريف شامل لهذا المفهوم في التعلم، بل تعددت التعريفات بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية، كما أضاف الممارسون من المربين اجتهادات أخرى لتعريف التعلم الذاتي بناء على خبراتهم وتجاربهم العلمية، مما زاد الأمر تعقيداً. (الطوبجي، 1978، 28 العربي، 1978، 98)

وبعد إجراء مسح لتعريفات التعلم الذاتي وجدت الباحثة أنه يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى:

النوع الأول: يركز على ما يمنح الطالب من وسائط لأحداث التعلم الذاتي لأداء دوره في عملية التعلم فيعرفه الخطيب (1986، 107) بأنه: مجموعة العمليات التي تساعد على تحسين التعلم عن طريق تأكيد ذاتيات الأفراد الطلبة من خلال برامج تعليمية معينة تعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لدى المعلمين والطلبة على حد سواء. ويعرفه النوري (1986، 113) بأنه: نظام ذو مرونة عالية يتألف من مواد وإجراءات كثيرة تتيح للطالب القيام بمسؤولية كبيرة في تخطيط برامج دراسية منظمة، بمساعدة المعلمين، وفيها يحدد تقدمه على أساس هذا التخطيط. أما اللقاني،وفارعه، ورضوان (1990، 111) فيعرفونه: بالأسلوب الذي يعتمد على نشاط الطالب بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدرته الخاصة، مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة، ووسائل تعليمية، وأشرطة (فيديو) وبرامج تلفزيونية، ومسجلات، الحاسوب (كإحدى طرائق التعلم الذاتي)، وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء. ويعرفه داود (1978، 13) بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها الطالب مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية المصممة على أساس اكتشاف القوانين العلمية التي تحكم ظاهرة تغير السلوك وتفسيره، وذلك كي يكتسب بنفسه القدر المناسب من المعارف والمفاهيم والمبادئ والإتجاهات والقيم، والمهارات والممارسات،

التي تحددها البرامج المطروحة من خلال تلك التقنيات. وتعرفه سليمان (2005، 23) بأنـــه: العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها الطالب أن يكتسب بنفســه القــدر المقــنن مــن المعارف والمهارات والمفاهيم والإتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والمهــارات التــي يحددها البرنامج الذي بين يديه، ومن خلال التطبيقات التكنولوجية التي تتمثل فــي اســتخدام المواد والأجهزة والمواقف التعليمية.

ومما سبق نجد أن التعريفات السابقة كلها ركزت على وسائط ومعينــات تكنولوجيــة لإحداث التعلم الذاتي، تساعد الطالب على تعليم نفسه بنفسه، وفقاً لقدراته، وميوله، واهتماماته، ودوافعه، وسرعته ليكتسب بنفسه القدر المناسب مــن المهــارات، والمعــارف، والمفــاهيم، والحقائق، والممارسات لتحقيق مستويات افضل من النماء والارتقاء.

أما النوع الثاني فيركز على مبادرة الطالب اكتساب المعرفة ذاتيا، ويعرفه عابــدين (1993، 37) بأنه: أسلوب للتعليم والتعلم تتاح فيه الفرصة للطالب المشــاركة الفعالــة فــي جوانب العملية التعليمية التعلمية كلها أو بعضها، وفقاً للإمكانات المتاحة وللتقدم فــي عمليــة التعلم معتمداً أساساً على ذاته، ومستفيداً من البدائل التربوية وتكنولوجيا التعليم المتاحة، وفقــاً للإمكانات المتعددة وبإشراف من المعلم وتوجيهه، على أن يتحمل نتائج اختباراته ويقوم نفسه بنفسه وصولاً إلى الأهداف السلوكية المحددة. ويعرفه الأحمد (1993، 13) بأنه: نشاط يقوم به المتدرب، لإكتساب مجموعة من المعارف، والمهارات، والإتجاهــات المحــددة ســلوكياً، والمخططة منهجياً في وحدات تقنية وذلك بالإعتماد على جهوده الذاتية أكثر من الإعتماد على جهود المدرب حتى يصل إلى مستوى الإتقان. وتعرفه محامدة (2005، 17): بأنه ذلك النوع من التعلم والتعليم الذي يجعل الفرد يغير سلوكه، وأداءه، بناءً على رغبته، ووفقاً لاستعداداته وقدراته، وإختياراته في التفاعل مع الأشخاص، والمواد والمواقف، وبناءً على دافعيته نحــو إحداث ذلك التغير في سلوكه طبقاً للطريقة التي يعتمدها، والنمط الذي يميز عملياته العقليــة ونشاطه الفسيولوجي والعصبي، وسبل إدراكه للمميزات الخارجية، وخياراته في الإســتجابة لها.

وعلى الرغم من عدم تحديد مفهوم شامل للتعلم الذاتي، إلا أن الباحثة من خلال التعريفات السابقة حددت تعريفاً للتعلم الذاتي تتبناه في هذا البحث، وهو أسلوب من أساليب التعلم حيث تتاح للطالب الفرصة لإستخدام طاقاته وقدراته، والمرور بنفسه على المواقف التعليمية لإكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة عن طريق النشاطات، والفعاليات المتضمنة في الكتاب المدرسي، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى الطالب، فالطالب هو الذي يقرر متى، وأين يبدأ، وينتهي وأي الوسائل يختار وهو المسؤول عن النتائج، والقرارات التي يتخذها، بحيث يتفاعل مع كل موقف تعليمي يواجهه ويمر فيه بأقل توجيه من المعلم.

ولذلك لا بد من تزويد الطالب بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم، ويتمكن من مواصلة تعلمه بنفسه بطريقة ذاتية. فلا بد من تأصيل المهارات، والمعلومات، والإتجاهات الآتية في نفسه:

1. مهارة المشاركة بالرأي، والتقويم الذاتي، والاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية (محامدة، 2005).
2. مهارة القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب، ويؤكد علماء القراءة على أن الهدف النهائي من عمليات تعليم القراءة وتعلمها في مراحل التعليم بعامة والثانوية بخاصة ينبغي أن ينصب على تكوين القارئ المستقل. (نصر، 1990)
3. تعويد الطلبة على التفكير والعمل المستقل ومهارة إتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية والتعرف على الطرق المختلفة لحل المشكلات التعليمية. (السنبل، 1987)
4. تنمية مهارة التلخيص: يعد التلخيص إحدى المهارات الوظيفية التي يعتمد عليها الطالب في تنظيم ما يتوصل إليه من أفكار ومعلومات أثناء قراءة المادة، ونجاح الطالب فيها يعكس قدرته على التعامل مع محتوى المقروء ومع اللغة المكتوبة. (نصر، 1990)
5. ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم. (محامدة، 2005)

6. تنمية مهارة الحصول على المعرفة. (السنبل، 1987)، وتتطلب هذه المهـــارة تـــدريب الطالب على واحدة من كفايات التعلم المسير ذاتياً، وهي إستخدام المكتبة وذلـــك مثـــل الوصول للمعلومات عن طريق تعريف الطالب بطرق التصنيف والفهرسة، والإستخدام الجيد للمعينات التربوية المتوافرة في مكتبة المدرسة، أو المركـــز والمكتبـــات خـــارج المدرسة مثل الحاسب الآلي، وآلات التصوير. (صلاح، 1988)

7. مهارة إستخلاص الأفكار الرئيسية. إن معرفة الأفكار الرئيسية التي تشـــتمل عليهـــا المادة، هي الخطوة الأولى لعدد من العمليات القرائية / الكتابية التي تتطلبهـــا عمليـــة الدراسة، فبدون الحصول على الأفكار الرئيسية، فإنه يتعذر على الطالب القيام بـــأي نمط من أنماط تنظيم المعلومات، فعليها يعتمد النجاح في أخـــذ الملحوظـــات وعمـــل المخططات والملخصات التي تتطلبها عملية هضم المعلومات وحفظها، وبدونها تفقد القراءة للدراسة أهدافها. (نصر، 1990)

وبناء على ما سبق يمكن القول، إن تنمية هذه المهارات لدى الطالـــب كفيلـــة لبنـــاء القارئ البصير الذي يعتمد على نفسه في تحصيل المعرفة.

أهمية التعلم الذاتي:

1. إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربيـــة، باعتبـــاره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل طالبا تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

2. إعداد أبناء المستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهـــم بأنفســـهم وتـــدربهم علـــى حـــل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع حيث يساعد التعلم الذاتي المعلم/ والمعلمة ويـــوفر لهما الوقت والجهد لكي يغير كل منهم من دوره في العملية التعلمية، ويتحول إلى ميســـر وموجه لها. (محامدة، 2005).

3. تنمية قدرات الطلبة على التعلم والتفكير المبدع. (محمد، 1988)

4. يأخذ الطالب دوراً إيجابياً ونشيطاً في التعلم إذ يُمكن الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.

(http//salah.jeeran.com/sal8.htm head let, on 4-18, 2006).

الأسس العامة للتعلم الذاتي:

الأسس التربوية (الإنسانية) للتعلم الذاتي:

لقد شجعت الفلسفات التربوية الحديثة، وخاصة الفلسفات الإنسانية على تبني أسلوب التعلم الذاتي، حيث إن الكثير من الأفكار الإنسانية التي نادت بها تتسق مع منهجية التعلم الذاتي، ومن أبرز تلك الأفكار أن التعلم الذي يؤدي إلى تعديل سلوك الفرد لا يمكن إلا أن يكون ذاتياً، وأن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة، وأن المدرسة ما هي إلا إحدى المؤسسات التي يتعلم عن طريقها الفرد، ويستطيع الفرد أن يتعلم في المنزل والمكتبة، والمسجد والشارع وغيره من المؤسسات التعليمية (جامل، 1998) ولأن غاية التربية تعليم الطلبة كيف يتعلمون، إلا أن تعلمهم معلومات محددة يستفيدون منها في زمن محدد، وعندما يتجاوز الفردهذه الفترة، فإنه لا يستفيد منها، فالتربية اليوم تهتم بتزويد الأفراد بأساسيات العلم والمعرفة، وبقواعد طلبها والاستفادة منها وتكييفها حسب مواقف الحياة المتغيرة والمتحركة دوماً (محمد، 1988) وبذلك يوصي الإنسانيون بتهيئة الفرصة لدى الفرد لكي ينمي مشاعره داخل المدرسة، لذا فالتعلم الأمثل من وجهة نظرهم، هو اكتساب معلومات وتجارب جديدة واكتساب مغزى من هذه المعلومات والتجارب من خلال الذات. (محامدة، 2005)

ويساهم التعلم الذاتي في إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية للإنسان عن طريق إتاحته للطالب بالعمل بإيجابية وفعالية أكثر لتحسين مستوى أدائه وتزوده بثقته بنفسه وتخفض حاجاته نحو احترام الذات وتقديرها وكذلك حاجاته نحو تأكيد الذات وتحقيقها، فالتعلم الذاتي يعتمد على مبدأ التعزيز لزيادة الدافعية، ويوفر التعلم الذاتي ما يسمى التعزيز الفوري للاستجابة المطلوبة، فمعرفة النتائج بسرعة عن طريق إستخدام الكتب المبرمجة يعد تعزيزاً موجباً يدفع الفرد إلى مزيد من التعليم الناجح (العلي، 1999) فالطالب أولاً وأخيراً هو محور العملية التربوية، والتعلم المستمر يتطلب أن يكون الفرد مزوداً بالقدرات والإتجاهات التي تعمل على ذلك. (اللقاني وآخرون، 1990)

ولما كانت عملية البحث عن المعرفة والحصول عليها من مصادرها الأصلية هي الأساس الوحيد لأمنه واستقراره، وبالتالي تصبح الوظيفة الأساسية للتربية هي العمل الجاد على مساعدة الأفراد لتنمية أنفسهم، وتحقيق ذواتهم، وإكسابهم الوسائل التي تمكنهم من ذلك (جامل، 1998) فحاجات الإنسان متجددة ومتغيرة، فكلما حقق حاجةً ظهرت له حاجات أخرى، وبالتالي ليس المهم أن يصل الفرد إلى القمة، وإنما الأهم من ذلك هو أن يحتفظ بها، ولهذا فإن الفرد في حاجة دائمة ومستمرة لتحقيق ذاته ومن هنا يصبح التعلم الذاتي وتنمية القدرة الذاتية على البحث، والتنقيب والارتقاء هي الوسيلة التي تضمن للفرد حياة نفسية متجددة وتوجيهاً لأسلوب حياته، وذلك من أجل إستمرارية تحقيق مطالب الذات (شريف، 1981) وعليه فإن دور المعلم لتحقيق التعلم الذاتي يختلف عن دوره في طرائق التعليم التقليدية فأسلوب الدراسة المستقلة يتطلب من المعلم مهارات عليا في التعلم والتوجيه ومدى واسعاً من المعلومات لتوجيه طلبته وبذل جهد في التوجيه الذكي (عبد الله، 1980) والعمل على خلق الجو الذي يشعر فيه الطلبة بالحرية والأمن ليحقق نموهم المعرفي، والوجداني، والحركي، ومساعدة كل تلميذ التعرف على استعداداته، وإمكاناته، وقدراته (جامل، 1998) والمناهج الدراسية في ظل التربية المستدامة ينبغي ان تهتم بتنمية قدرات الفرد في اكتساب المعارف والحصول عليها من شتى المصادر وتكوين اتجاهات إيجابية تعينهم على حل المشكلات والعقبات التي تتولد في المجتمع نتيجة للتغيرات السريعة التي تتجدد من وقت لآخر. (اللقاني؛ واخرون، 1990)

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن التعلم الذاتي هو الأساس للتربية مدى الحياة، والمهمة الأولى للتعليم المدرسي هي تدريب كل تلميذ على ان يعلم نفسه بنفسه مدى الحياة من خلال غرس الحاجة الشديدة إلى التعلم الذاتي، وتنمية قدرة الطلبة على تحصيل المعرفة معتمدين على أنفسهم وتزويدهم بمهارات هذا النوع من التعلم.

الأسس الفلسفية للتعلم الذاتي:

إن عملية التربية عملية متغيرة، ومتطورة، خضعت في تطورها للتغيرات الثقافيــة، والزيادة السكانية منذ بدء النمو الثقافي، فالزيادة السكانية والتربية متصلة بالثقافة لأنها وسيلتها إلى تشكيل الفرد، لذا كان تأثرها بالإنفجار الثقافي وبالتالي بالإنفجار السكاني لأن الزيادة في السكان هي زيادة عدد أفرادها، والفرد هو هدف التربية وغايتها (جامل، 1998) فإنه حتــى يمكن لدولة ما أو لمجتمع ما أن يشارك في إنتاج الحضارة المعاصرة لا بد أن يكــون طالبــاً تعليماً عصرياً، ولا بد أن يتسم أفراد المجتمع بالمهارات المتجددة لمشاركة الآخرين وهــذا لا يتحقق للجميع من خلال التعليم النظامي والعلاج هو التعلم الذاتي، ومن ثم يُعتبر التعلم الذاتي ضرورة حياة (العلي، 1999) فقد تراكمت المعرفة في شتى المجالات ونتج عن ذلك تغير في المفاهيم والحقائق والنظريات حتى أصبحت الكتب المدرسية مكدسة بالمعلومات وظهرت الآن الكتب التي تحمل في طياتها معلومات جديدة تتناقض أو تتفق مع ما كان مألوفاً مــن قبــل، وأنتجت هذه مسرحاً جديداً للمعلومات (اللقاني وآخرون، 1990) والتربية التقليدية لا تستطيع مجاراة هذا الانفجار المعرفي، ومن هنا يؤكد علماء التربية أن التربية عملية متغيرة متطورة، خضعت في تطورها للتغيرات الثقافية،(جامل، 1998) وأن فيضان المعارف والحقائق العلمية يجعل إحاطة الإنسان بأطراف العلم والإحاطة الكاملة بالثقافة من المستحيلات، فالدافع قــوي للتطوير التربوي والتعليمي، وفي صدارة هذا التطوير، التطور في أهداف التربية ذاتها مــن الحفظ والاستظهار للمعرفة إلى أهداف جديدة تقوم على التعلم المستمر مدى الحيــاة بالأخــذ بالتعلم الذاتي. (بركات 1989)

وهذا يحتم ضرورة أن تقوم المدرسة بإعداد جيل يستطيع متابعة نمو المعرفة (جامل، 1998) ويستمر في تحصيل المعرفة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها غير مقيــد بوقــت معين أو مكان محدد، من هنا فأن التعليم مدى الحياة ضرورة ملحة من ضرورات العصــر. (أبو مسلم، 1987)

وفي ضوء ما سبق يلاحظ أنه لا بد من تطوير أهداف التربية ذاتها من الحفظ والإستظهار للمعرفة إلى اهداف جديدة تقوم على التعلم المستمر مدى الحياة، بالأخذ بالتعلم الذاتي لتنمية الاستعدادات وتنمية القدرة على الإبداع، بحيث يستطيع الطالب الاعتماد على نفسه، ونقله من دور المتلقي للمعرفة إلى دور مشارك فيها، لكي يستطيع مواجهة التحديات التي تعترضه نتيجة للتغيرات السريعة في هذا العصر.

الأسس النفسية للتعلم الذاتي:

تلعب الأسس النفسية دوراً هاماً في عملية التعلم بمختلف مراحلها فبعض منها يسبق هذه العملية ويمهد لها، ويرافقها حتى النهاية كالحاجات والدوافع وبعضها الآخر يسهم في تحقيقها ومعالجة موضوعاتها مثل العمليات المعرفية في حين يستهدف بعضها الآخر في تقويم نتاجات عملية التعلم المرحلية النهائية مثل التعزيز والتغذية الراجعة، غير ان هذه الأسس فيما بينها منظومة كلية، تكفل تحفيز عملية التعلم الذاتي وتطويرها وتستمر معها لتضمن القيام بالمعالجات والإجراءات اللازمة لإستيعاب موضوعاتها. (الأحمد، 2002)

وعلم النفس التربوي أولى أهمية كبيرة لقضية الفروق الفردية بين الطلبة وضرورة مراعاة تلك الفروق في العملية التربوية (السنيل، 1987)، فقد أثبتت البحوث النفسية والتربوية التي أجريت منذ أوائل القرن العشرين أن الأفراد يختلفون في قدراتهم على التعلم، وفي عادات الدراسة والإستذكار، وفي إهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم (النوري، 1986)، وأن هناك فروقاً فردية بين الأفراد في العمر الواحد من نواحٍ كثيرة كالذكاء، والقدرة على التحصيل، والفهم والإدراك. وظهر بوضوح التفاوت الكبير في ميول الطلاب نحو المواد المدرسية، (اللقاني واخرون،1990) حيث ان التعلم المدرسي المنمط يصعب فيه مواجهة قضية الفروق الفردية وأن المناهج المقررة والكتب والأنشطة المصاحبة توضع عادة للمتوسط من الطلبة في ضوء معايير خارجية يراها المربون لمرحلة عمرية معينة وبهذا يتم إغفال الأسرع والأبطأ من الطلبة في عملية تعلمهم إزاء هذا النمط السائد. (داوود، 1978)

و يقدم التعلم الذاتي حلاً لهذه القضية، فهو يسمح للطالب بحرية استخدام الوقت المناسب، وذلك بإتاحة الفرصة لكل طالب أن ينمو إلى أقصى حد تمكنه قدراته، وإمكاناته الخاصة به (اللقاني واخرون، 1990) وذلك عن طريق التشخيص الدقيق للخصائص المميزة لكل طالب سواء أكان ذلك في معلوماته السابقة أم في خصائصه النفسية، فكل موقف من مواقف التعلم الذاتي يحتوي على مواقف إختبارية قبلية يتحدد من خلالها مستوى المهارات المتوافرة أصلاً لدى كل طالب، بحيث يساعد ذلك في تحديد نقطة البدء التي يمكن أن يبدأ منها كل طالب في دراسته، ثم تقدم بدائل متنوعة من الوسائل والأساليب التي يختار من بينها ما يناسبه (جامل، 1998) فقد أصبح دور المعلم تحديد أهداف مناسبة لكل طالب تنبع من احتياجاته الخاصة، وتحقق مطالبه الذاتية وفقاً لنواحي نموه العقلي، والانفعالي، والنفس حركي (بهادر، 1980)

ومما سبق يستنتج أن التعلم الذاتي هو الطريقة المثلى لتحقيق الذات؛ لأنه يتيح للفرد فرصة أكبر للإتصال بذاته، معرفتها على حقيقتها ويستطيع، أن ينتقي الخبرات الملائمة لإمكاناته وقدراته، فيتوجه في تعلمه نحو أهداف تتوافق مع حاجاته، وميوله، ورغباته.

أساليب التعلم الذاتي:

تعددت أشكال التعلم القائم على التعلم الذاتي و أساليبه، وتختلف هذه الأشكال في أساليبها وممارستها، فتظهر في صور مختلفة لكنها جميعاً تنبع من نظريات التعلم وتشتق أسسها منها، وأن هذه الأشكال مجتمعة تسعى لتحقيق هدف واحد، هو الإستجابة لحاجات الطالب من حيث كونه فرداً في ذاته، وتعد اساليب التعلم الذاتي وسائط ومعينات للطالب، تساعده على تعليم نفسه بنفسه، وفقاً لقدراته، وميوله، وإهتماماته، ودوافعه، وسرعته ليكتسب بنفسه القدر المناسب من المهارات، والمعارف، والمفاهيم والحقائق والممارسات، لتحقيق مستويات أفضل من النماء، والإرتقاء، فالهدف منها هو تيسير عملية التعلم وإتاحة الفرصة للطالب لأن يتعلم كيف يتعلم.(محامده،2005)

..وهناك أساليب متعددة للتعلم الذاتي ولكن الباحثة ستقتصر على أبرز هــذه الأســاليب وهي:

التعليم المبرمج: Programmed instruction

يعد التعليم المبرمج من الطرق التربوية التي قامت على أسس تجريبيــة، وتســتهدف الوصول إلى نظام فعال مع تقديم المعلومات، والمفاهيم للطالب، وضمان إستيعابه عن طريق ما يقوم به من النشاطات الإيجابية، بالتصحيح الفوري للإستجابة، وتسلسل الخبرة خطوة تلــو خطوة، لذلك لاقت هذه الطريقة نجاحاً، وتقدماً من اللحظة الأولى التي قدم فيها عــالم الــنفس الأمريكي سكنر (Skinner) هذه الطريقة، حيث بدأ المربون والعاملون في مجــال البحــث التربوي، بإخضاع برامج متعددة في مختلف المواد الدراسية للتجريب، والتطبيــق لتحســين طرق التعلم ونوعيته. (مرعي ، 1993)

والتعليم المبرمج: هو طريقة من طرق التعلم الذاتي الذي يقوم على تقسيم المادة إلــى خطوات صغيرة يدرسها الطالب دراسة ذاتية ويحصل على تعزيز بعد كل خطــوة لضــمان تقدمه بنجاح (نشوان، 1993) وبدأ التعليم المبرمج في الجامعات الأمريكية تحت إسم الــتعلم الذاتي أو التعليم الذاتي المبرمج، وشاع أخيراً مصطلح التعليم المبرمج، (القلا، 1985) عندما بدأ سكنر بتجارب تعتمد أساساً علي تعديل السلوك وفقاً لنظريته السلوكية اعتماداً على الخبرة والاستجابة والمعرفة الفورية لما في الإستجابة من خطأ (محمد، 1988) ويتم التعليم المبرمج بدون مساعدة من المعلم ويقوم الطالب باكتساب قدر من المعارف والمهــارات والإتجاهــات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم، مــواد تعليميــة مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معــين أو مادة أو جزء من مادة، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل طالب لأن يسير في دراسته وفقــاً لسرعته الذاتية مع توفر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية.

http://salah.jerran.com/sal8.htm hed let/on4,18 ,2006.

أنواع التعليم المبرمج:

هناك نوعان رئيسيان من التعلم المبرمج هما:

1. البرنامج الخطي أو التتابعي: ويعرف بالنمط المستقيم أو نمط الخطوات أو الإستجابة المبنية أو الحركية (العيسوي، 1989) ويتميز هذا البرنامج بسهولته حيث ينتقل الطالب من خطوة إلى أخرى بشكل متدرج يسير سيراً "خطياً" "أفقياً" وعليه أن يقدم الإجابة عن الأسئلة الموضوعة، لذلك يجب معرفة نتائج إجابته قبل الإستمرار في البرنامج إذ يؤدي معرفة الخطأ والصواب إلى تعزيز الاستجابة الصحيحة وتأكيد التعلم. (الطيطي، 1993)
2. البرنامج التفرعي: يوصف بأنه البرنامج المتفرع أو المتشعب أو الجوهري (العيسوي، 1989) يعرض هذا البرنامج بدائل كثيرة يختار الطالب من بينها الإجابة الصحيحة، فإذا كانت إجابته صحيحة عن أحد الإطارات قد يقفز البرنامج فوق عدد من الإطارات ويضع الطالب أمام الإطار الذي يتفق ومعرفته بالمشكلة الأولى، (الطيطي، 1993) وإذا اختار الطالب إجابة خطأ أحاله البرنامج إلى جزء آخر يشرح له بشيء من الإسهاب والتبسيط ما يراد تعلمه، وينتهي بأسئلة ما إن أجاب عنها الدارس إجابة صحيحة أحاله البرنامج إلى الخطوة التالية. (أبو حطب، صادق،1986)

المبادئ التي يبنى عليها التعليم المبرمج:

1. يقسم كل عمل أو مهمة إلى الخطوات الصغيرة التي يتكون منها (الطيطي، 1993).
2. مراعاة الفروق الفردية بحيث يسير الطالب حسب سرعته وقدرته الطبيعية (النوري، 1986).
3. مبدأ الاستجابة الظاهرة الفعالة: على الطالب ان يعمل بفعالية ونشاط ظاهرين، أو على الدارس أن يجيب عن كل بند يطرح عليه سواء إجابة تحريرية أو شفهية أو عن طريق تشغيله أجهزة أو أدوات أو معدات. (الزبيدي، 1999)
4. توفير التغذية الراجعة الفورية بالنتائج بتقويم أعمال الطلبة أولا بأول. (النوري، 1986)

5. التعزيز الفوري: التعزيز يؤدي دوراً مهماً في التعلم والتعليم ولا بد أن يكون بعد كل خطوة من الخطوات المستمرة في التعلم. (الزبيدي، 1999)

وبناء على ما تقدم فإن التعليم المبرمج يقوم على أساس مفهوم التعلم الذاتي حيث يتم التفاعل بين الطالب والبرنامج، فيطور الطالب جوانب شخصيته المتعددة "العقلية، والمعرفية، والأدائية، والانفعالية.

الحقيبة التعليمية:

تعد الحقائب التعليمية من طرق التعلم الذاتي التي تراعي مبادئ التعليم الذاتي والفروق الفردية بين الطلبة، وتتيح للطالب السير في تعلمه وفقاً لقدراته، ومواهبه، واستعداداته لتحقيق الأهداف التربوية بدرجة عالية.

وتعرف الحقيبة التعليمية: بأنها نظام تعليمي ذو المحتوى، يساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التربوية ذاتياً، وفق قدراتهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم (جامل، 1998)، وعرفت كذلك بأنها نظام تعلمي يشمل مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات أهداف متعـــددة، ومحدودة، ويستطيع الطالب التفاعل معها معتمداً على نفسه وبحسب سرعته الخاصة، وبتوجيه من المعلم أحياناً، أو من الدليل الملحق بالحقيبة أحياناً أخرى. (الحيلة، 2004) وللحقيبة أهمية كبرى في العملية التعليمية، فهي تفسح المجال أمام الطالب لاختيار ما يناسبهم من النشاطات، وتعمل على تنمية صفات تحمل المسؤولية وصنع القرارات، وإيجاد تفاعل نشيط بينهم وبـــين معلميهم وإمكانية تطبيقها في مختلف ميادين المنهج المدرسي. (جامل، 1998، 34).

مكونات الحقيبة التعليمية:

تتألف الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات الأساسية وهناك عناصر مشـــتركة تتكون منها كل حقيبة تعليمية مهما كان نوعها، إلا أن ترتيب هذه العناصر يختلف من حقيبة إلى أخرى باختلاف الموقف التعليمي وحسب منطق المصمم وفلسفته وفيما يلي وصف موجز لتلك العناصر:

1. النظرة الشاملة: حيث يوضح فيها متطلبات العمل، وإعطاء الطالب فكرة شاملة ومسبقة عن مكونات الحقيبة، التعرف إلى أهداف الحقيبة ومعايير الاداء فيها.(الحيلة، 2004).
2. صفحة العنوان: وتعكس الفكرة الأساسية للوحدة المراد تعلمها، وتتضمن المفاهيم الرئيسة في الموضوع المراد تعلمه. (عتوم، 1999)
3. الفكرة العامة: وتهدف إلى تزويد الطالب بفكرة عامة وموجزة عن محتوى الحقيبة، قد تمكن من لديه معرفة سابقة بموضوع الحقيبه اجتياز الاختبار القبلي بنجاح، وإذا لم تكن لدى الطالب خبرة سابقة بالموضوع فإن هذا الملخص الموجز يزوده بأهم عناصر محتوى الحقيبة وموضوعها، مما يثير دافعيته لدراستها. (اسكندر وغزاوي 1994)
4. الأهداف: ويحتوي هذا الجزء على أهداف سلوكية توصف بصورة واضحة يفهمها الطالب، وعادة ما تعكس هذه الأهداف مجالات التعلم المختلفة: المعرفية، والانفعالية، والحركية. (العتوم، 1999)
5. الاختبار القبلي: هي إختبارات تحدد سلوك ما قبل التعلم عند الطالب، وتشخيص ما لديه من قدرة على تحقيق الأهداف، ويتم فحص قدرات الطلبة على أداء الاختبارات القبلية الخاصة بالسلوك النهائي للتعلم عن طريق الحقيبة، كذلك للوقوف على خبرات الطلبة السابقة. (اسكندر وغزاوي، 1994)
6. مبررات دراسة الحقيبة: تتضمن كتابة معلومات عن أسباب إستخدام الحقيبة، وعواملها، والنقص الذي يمكن أن تسده الحقيبة في البرنامج التعليمي وإظهار أهم جوانب الفائدة جراء إستخدامها، لذلك يجب أن تشتمل كل حقيبة على تدبير مقنع يوضح للطالب الهدف من دراسة محتوى الحقيبة، وأهمية هذه الدراسة، ومدى إرتباطها بالموضوعات الأخرى التي تعلمها، واستثارة الطالب وزيادة دافعيته وذلك

يتوقف على إقتناع الطالب بهذا العنصر من عناصر الحقيبة التعليمية. (الحيلة، 2004).

7. السير في الحقيبة حسب قدرة الطالب الشخصية ،حيث توجد فروق فردية بين الطلبة في القدرات والإستعدادت ، و التعليم المبرمج يراعي هذه الفروق ، حيث ينتقل الطالب من خطوة إلى أخرى حسب قدراته وإستعداده ، كما يستمر في متابعة دراسة الموضوع وفق رغبته حتى لا يتطرق الملل إليه(الطيطي،1993).

8. النشاطات والبدائل التعلمية: هذا العنصر يتيح للطالب حرية إختيار ما يناسبه من النشاطات حسب خصائصه. لذا يجب أن تتضمن عدة بدائل يستطيع الطالب أن يختار من بينها وتكفل له التفاعل الإيجابي معها، ومنها:

أ. تعدد الوسائط التعليمية: يجب أن تتضمن الحقيبة التعليمية وسائط متعددة سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية أو تجارب أو أشياء مجسمة تسمح للطالب أن يختار واحداً منها أو أكثر. (اسكندر والغزاوي، 1994)

ب. تعدد الأساليب والطرائق: أي أن يتم التعلم في مجموعات كبيرة، أو صغيرة أو بين الطالب والمادة التعليمية، أو عن طريق التعلم المستقل. (العتوم، 1999)

ج. تعدد مستويات المحتوى: نظراً لما يوجد بين الطلبة من فروق في القدرة العقلية، وفي القدرة على التحصيل، أو في الخبرات المعرفية السابقة، لذلك يعد محتوى الحقيبة التعليمية على مستويات مختلفة من حيث الصعوبة والعمق، بحيث يجد كل طالب المادة التي تناسب قدراته. (الحيلة، 2004)

9. التقويم: يفيد التقويم في الحقيبة في معرفة مدى تحقيق أهدافها، وفي تشخيص بعض جوانبها التي تحتاج إلى تحسين وتطوير، ويكشف عن مدى فاعلية الأساليب المستخدمة في دراستها. (الغزاوي واسكندر، 1994)

و بناء على ما تقدم فإن للحقيبة التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، فهي تفسح المجال أمام الطلبة لإختيار ما يناسبهم من النشاطات ، و تعمل على تنمية صفات تحمل المسؤولية ، وصنع القرارت، و إيجاد تفاعل نشط بينهم و بين معلميهم.

التعليم بمعونة الحاسب الإلكتروني:

يزخر العالم اليوم باكتشافات ونتاجات علمية وتقنية هائلة ومتلاحقة لعل أبرزها التقنية الحاسوبية بأشكالها العديدة وأنواعها المختلفة، الأمر الذي جعل الكثيرين يطلقون على هذا العصر: عصر الحواسيب والإنترنت، أو: عصر المعلومات والإتصالات. (الأحمد، 2002)

ويعد التعليم بالحاسوب أحد أساليب التعلم الذاتي ويعرف بأنه: آلة تمنح الطالب الفردية في التعلم، وتساعده على أن يتحكم في الانتقال من خطوة إلى خطوة، وفي التعمق في الدراسة، ويساعد الطالب على إكتساب إستجابة مستقلة في تعلمه الخاص. (جامل، 1998)

وظهر الحاسوب كوسيلة تعليمية مفيدة على يد كل من انكنسون (Atkinson) وويلسون (Wilson) وسوبيس (Suppes) عندما تم طرح برامج في مجالات التعليم كافة، بحيث يمكن من خلالها تقديم المعلومات وتخزينها، مما يتيح الفرصة أمام الطالب أن يكشف بنفسه حلول مسألة من المسائل، أو الوصول إلى نتيجة من النتائج. (سعادة والسرطاوي، 2003) وللحاسوب طاقات كامنة وهائلة في مجال نمو التراكيب العقلية، فالبرمجيات والألعاب التعليمية يمكن أن تهيئ للطلبة فرصاً أكبر للبناء المعرفي، وذلك عن طريق التعلم الذاتي، الذي يحدث بشكل غير مخطط ولا شعوري في أثناء تفاعل الطالب مع الأداة، كما تتيح هذه البرمجيات الفرصة لمعالجة الكلمات في الأداء الكتابي والتعبيري وذلك بإعطاء الطلبة مجالاً اكبر للمراجعة والتنقيح بسهولة وإنتظام. (الأحمد، 2002).

وأفضل ميزة في الحاسب تتمثل في إخبار الطالب نتيجة إستجابته الفورية وإختيار الجزء من البرنامج الذي يتفق مع مستواه بناء على إستجابته، والإحتفاظ بإستجابات الطالب كما هي، أو تحليلها، وبيان منحنيات التعلم الدالة على تقدم الدارس في دراسته. (محمد، 1988) ولقد أثارت عملية إدخال الحاسب الآلي في المدرسة إهتمام المربين والمعلمين

والمهتمين بشؤون التربية والتعلم، وقد أصبح الحاسوب يستعمل في العديد من البلـدان كـأداة تربوية. (بن أحمد، 1987). وهذا ما أكد عليه المؤتمر الـوطني الأول للتطـوير التربـوي بالأردن من حيث وضع فلسفة تربوية واضحة لإدخال الحاسوب إلى المـدارس تأخـذ فـي الإعتبار تعريض جميع الطلبة للثقافة العامة في مجالات الحاسوب وإستخدامه وسيلة تعليميـة في جميع مراحل التعليم، وإكساب الطالب المهارات الفنية للإستفادة من إمكانات الحاسوب في التطبيقات العملية وإعادة النظر في منهاج الحاسوب أو تحديثه بإستمرار في ضوء المستجدات التربوية والعلمية والتكنولوجية وتأليف الكتب والمذكرات الخاصـة بـذلك (وزارة التربيـة والتعليم، 1988). وإن إستخدام الحاسوب بات مطلباً أساسياً لجميع الطلبة، وليس ببعيد ذلـك اليوم الذي تتم فيه العملية التعليمية خارج أسوار المؤسسات من مدارس ومعاهد وجامعات، إذ سيقتصر دور هذه المؤسسات على إعداد المقررات المبرمجة حاسـوبياً، والتخطـيط لهـا، وتصنيفها حسب الفئات العمرية، سوف يعمم هذا النظام التعليمي الجديد وسيسـمح للطالـب بإختيار المقرر المرغوب فيه، وإختيار مستوى التعليم الذي يناسبه، وإختيار طرائق التقـويم وأنواعها، وصيغ الإمتحانات والإختبارات المختلفة، وبذلك يستطيع آلاف الطلبـة أن يتلقـوا المعلومات عن طريق الحاسوب على أساس فردي وبكفاية عالية. (الأحمد، 2002)

وبناء على ما تقدم يمكن الاشارة الى أن التعلم الذاتي من أهم الأساليب التـي تتـيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية ، مما يسهم في تطوير الطالـب سـلوكياً ، ومعرفيـاً ، ووجدانيا وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم ، ويقوم به الطالـب مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعدادته و إمكاناته و قدراته، مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته ، وتكاملها ، و التفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه، حيث إن امتلاك و إتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات.

ثانياً: الدراسات السابقة

بحدود اطلاع الباحثة، لم تحصل على دراسة كتبت حول تقييم كتب التربية الإسلامية المطورة في ضوء مبادئ التعلم الذاتي بطريقة تحليل المحتوى، إلا أن هناك دراسات كانت ذات صلة بالموضوع وتخدم أغراض هذه الدراسة، ولهذا السبب قامت الباحثة بذكر بعض الدراسات التي تناولت أشكال التعلم الذاتي بالإضافة إلى ما كتب حول تقييم كتب التربية الإسلامية وتحليلها، ومحاولة تطويرها لذلك صنفت الدراسات كالآتي:

- دراسات ذات صلة بتحليل كتب التربية الإسلامية وتقييمها.
- دراسات تتعلق بالتعلم الذاتي وأشكاله.

أولاً: دراسات ذات صلة بتحليل كتب التربية الإسلامية وتقييمها

أجرت مديديش (1988) دراسة هدفت إلى تطوير الخبرات بما يحقق أهداف التربية وضمان المستوى النوعي في العملية التعليمية. كما هدفت إلى محاولة تشخيص الصورة الحقيقية لحالة التربية الإسلامية، فكراً وممارسة في المدارس الثانوية في المغرب، والتعرف على المشكلات التربوية، والإجتماعية المتعلقة بمادة التربية الإسلامية. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي، وإعتمدت الدراسة الميدانية على وثائق وإستمارات كان الهدف منها دراسة البيئة الفكرية، والإجتماعية للطلبة، وقياس مدى صلاحية هذا المنهاج لها.

وقد توصلت الدراسة في مجال المنهج التحليلي إلى أن هذه الكتب لا تفي بالغرض وتساير المستوى العام، وأن المشكلات التي تعاني منها هذه الكتب ترجع لعوامل أخرى خارج نطاق الكتب، وكما توصلت الدراسة في الجانب الميداني إلى بعض النتائج منها:

- إعتماد القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين أساسيين للمنهاج بدل كتب المؤلفين.
- تراعي هذه الكتب المستوى العقلي والتحصيلي للطلاب بخلاف موضوع المعاملات في منهاج الصف السادس.

- غلب على الجانب العقدي الإستدلال المنطقي المؤيد بالحجة العقلية، والأخلاقية بالقرآن والحديث.
- ومن المآخذ على الكتاب أنه لم يُصمم على أساس من التكامل مع مواد أخرى كتاريخ الإسلام والفكر الإسلامي والفلسفة.

وأجرى عطيه (1990)، دراسة هدفت إلى تقديم معايير تفيد في الحكم على كتب التربية الإسلامية الثلاثة الأولى في التعليم الأساسي بدولة البحرين. وتوضيح نواحي الضعف ونواحي القوة في كتب التربية الإسلامية الثلاثة، تراعي فيها أسس علميـــة وســيكولوجية، وإســتخدم (عطية) إستبانة من تطويره وإعداده، وتأكد من صدقها وثباتها وزعت على عينة من مدرسي مبحث التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى، وكذلك الموجهين التربويين وذلك لمعرفــة آرائهم في تلك الكتب وركزت الدراسة على بناء معيار لتقويم كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من التعلم الأساسي، وذلك من وجهة: المضـــمون، وتنظـــيم المـــادة، واللغـــة والوسائل التعليمية، والإخراج، وتقويم هذه الكتب في ضوء المعيار الذي تم بناؤه.

وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- لم يقدم مضمون الكتب الثلاثة معارف وخبرات مرتبطة بحاجات الطلبة ومشـــكلاتهم، ولم يراع نبذ العادات السيئة والاتجاهات الخطأ في المجتمع.
- لم يشمل التقويم في الكتب الثلاثة جميع الجوانب التي تمس شخصية الطلبة النفســية والاجتماعية، وإنما ينحصر في جانبين هما: الحكم على مدى فهم الطلبة، والحكم على جانب تحصيل الطلبة.
- لم يكن إخراج الكتب الثلاث الأولى بالمستوى اللائق من جهة الشكل العام، ونوعيـــة الورق والطباعة والتجليد، مما أفقدها الناحية الجمالية.

أجرى حسن (1990) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ملاءمة كـــل مـــن هـــذين الكتابين كأداة من أدوات التعلم والتعليم، من وجهة نظر معلمي وطلبة هـــذين الصـــفين فـــي مديريات التربية والتعليم في عمان الكبرى في العام الدراسي 1990/1989 وللوصول إلـــى

هدف الدراسة قام (حسن) بإعداد استبانتين اشتملت كل منهما على العديد من الفقرات التي تدور حول تقويم المجالات التالية في الكتاب وهي: المقدمة، والمحتوى، والمادة العلمية، والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم، والشكل والإخراج الفني للكتاب وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً بواقع ثلاثين معلماً أو ثلاثين معلمة لكل كتاب، وذلك من مدارس عمان الكبرى الحكومية والخاصة، ومن (1000) طالب وطالبة، بواقع مائتين وخمسين طالباً ومائتين وخمسين طالبة لكل صف وذلك من مدارس عمان الكبرى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ملاءمة كتاب الأول الثانوي بلغت من وجهة نظر المعلمين (68.69%)، ومن وجهة نظر الطلبة (70.16%)، وكذلك بلغت درجة ملاءمة كتاب الثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين (68.29%)، من وجهة نظر الطلبة (65.65%). ودلت النتائج كذلك على أن مجال (شكل الكتاب وإخراجه) هو أقل المجالات ملاءمة في الكتابين من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة.

وأجرى أبو خضير (1994) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي (94/93) لمعرفة مدى ملاءمته باعتباره أداة من أدوات التعلم ووضع صورة واضحة على جوانب القوة والضعف في الكتاب بين يدي صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم، واقتصرت دراسته على تقويم كتب التربية الإسلامية للصف الخامس والسادس الذي أقرته وزارة التربية والتعليم وفي جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي (1991-1992) ومن خلال وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في مدارس تربية عمان الأولى في العام الدراسي (94/93) الذين مضى على تدريسهم الكتاب موضوع الدراسة سنتان فأكثر وقد بلغ عددهم (45) معلماً و (669 معلمة وكانت أداة الدراسي استبانة تكونت من (77) فقرة تم تصميمها لقياس أبعاد الكتاب وهي الشكل العام، وإخراجه، والمحتوى، ولغة الكتاب، وطريقة العرض، والوسائل التعلمية، والتقويم.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

- أظهرت الدراسة أن الوسائل التعليمية لا تسهم بالجاذبية والتشويق، وغير ملونة، ولا تساعد على فهم المادة بسهولة، ولا تناسب المستوى العقلي للطلبة، ولا تفي بالغرض الذي وضعت من أجله.
- أظهرت الدراسة بعد التقويم: إن الأسئلة مناسبة لمستوى إدراك الطلبة، وتتصف بالوضوح والتنويع ومراعاة الفروق الفردية، ومساعدة الطلبة على التقييم الذاتي، إلا أنها لا تساعد على التحليل والتركيب.

وأجرت الزدجالي (1995) دراسة هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية المقررة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، وقد تكون مجتمع الدراسة من فئتين هما: فئة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الثانوية، وفئة طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بصفوفها الثلاثة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة مسقط في العام الدراسي 1995/1994، واستخدمت الدراسة استبانتين: إحداهما موجهة للمعلمين وقد وزعت على (70) معلماً ومعلمة، والأخرى موجهة للطلاب وقد وزعت على (542) طالباً وطالبة، ولقد إشتملت كل من الأداتين على فقرات، وضعت لتقويم المجالات الآتية في الكتاب، الأهداف التي يحققها أو المحتوى وطريقة تنظيمه للوسائل التعليمية، والأنشطة ولغة الكتاب، وإخراج الكتاب، و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

- كان أفضل المجالات ملاءمة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب في الصفوف الثلاثة هي مجال لغة الكتاب، ومجال إخراج الكتاب، ومجال الأهداف التي يحققها أما أقلها ملاءمة في الكتب الثلاثة من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، فهما: مجال الوسائل التعليمية، ومجال الأنشطة.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب في تقديرات الطلاب والطالبات لكتاب الصف الأول الثانوي، وكتاب الصف الثاني الثانوي، وكانت الفروق لصالح الطالبات.

وأجرى العمري (1995) دراسة هدفت إلى تحليل كتاب التربية الإسلامية وتقويمه للصف التاسع الأساسي في الأردن؛ للتعرف على مدى مراعاته لمنطلقات التطوير التربوي المتعلقة بالمنهاج، والكتب المدرسية، وحاولت الدراسة التحقق من مدى تقدير كل من مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء متطلبات التطوير التربوي. وتكونت عينة الدراسة من (28) مشرفاً و (68) معلماً ومعلمة، الذين يقومون بتدريس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في محافظة البلقاء للعام الدراسي 95/94، وتم وضع أداة للتقويم، ممثلة بإستبانة أعدت للمشرفين والمعلمين، وصممت هذه الأداة لقياس المجالات التالية في الكتاب: الشكل العام للكتاب وإخراجه، ومحتواه، ولغته، وأساليب تقويمه، ووسائله التعليمية، والفروق الفردية، وأنشطته البنائية والختامية، وتنميته للتفكير، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات المشرفين كانت عالية لأربعة مجالات هي: الشكل العام للكتاب وإخراجه ولغته، وأساليب تقويمه ومحتواه، وأشارت النتائج إلى تقديرات متوسطة للمجالات الأربعة الأخرى وهي: الأنشطة البنائية والختامية، والفروق الفردية، والوسائل التعليمية، وتنمية التفكير. أما المعلمون فقد أشارت نتائجهم إلى تقديرات عالية لجميع المجالات، كشفت الدراسة إلى إتفاق المعلمين والمشرفين على وجود بعض السلبيات مثل: كبر حجم المادة العلمية إذا ما قورن بعدد الحصص، وعدم إرتباط المحتوى بحاجات الطلبة وميولهم، وعدم اتساق الوسائل التعلمية بالجاذبية والتشويق، وخلو المحتوى من أسلوب حل المشكلات.

وقام العطار (1998)بإجراء دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإبتدائية العليا، (الخامس، السادس) بقطاع غزة. ومن أجل تحقيق الهدف إختار (العطار) العينة القصدية، التي تشمل جميع مدرسي التربية الإسلامية بالمرحلة الإبتدائية العليا، بمدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين يدرسون التربية الإسلامية لصفي الخامس والسادس الإبتدائي (230) معلماً ومعلمة، وكذلك جميع نظار ووكلاء المرحلة الإبتدائية الذين درسوا أو يدرسون التربية الإسلامية، حيث بلغ عددهم (46)

ناظراً ووكيلاً، بالإضافة إلى الموجه الوحيد للتربية الإسلامية لجميع مدارس وكالة الغوث وهدفت الدراسة كذلك إلى الكشف عن المبادئ التربوية والمطالب والحاجات النمائية والمتوافرة في المنهج، وأهم المشكلات التي تعيق تنفيذ المنهج، ومعرفة مدى تحقيق محتوى المنهج للأهداف، وملاءمته لمستوى نضج الطلبة ونموهم وحاجاتهم ومتطلباتهم. والتحليل في هذه الدراسة، ركز على عناصر المنهج وهي الأهداف، المحتوى، والأساليب، والوسائل والتقويم.

وكان أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- لم يرق أي مجال من مجالات المبادئ التربوية في منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية إلى مستوى الرضا، فحسب آراء عينة البحث أن المبادئ المتعلقة بالأهداف توافرت في المنهج بمستوى متوسط، أما المبادئ المتعلقة. بكل من المحتوى، والأساليب، والوسائل، والأنشطة، والتقويم فمتوافرة بمستوى منخفض.
- وكذلك بالنسبة للمبادئ المتعلقة بمطالب النمو فجميعها متوفرة في المنهج بمستوى منخفض، ما عدا المطالب المتعلقة بالجانب العقائدي، فإنها متوافرة بمستوى متوسط.
- أما المبادئ المتعلقة بحاجات النمو فجميعها أيضاً متوافرة بمستوى منخفض، ما عدا المبادئ المتعلقة بالقبول الاجتماعي، فإنها متوافرة بمستوى متوسط حسب آراء عينة البحث.

وأجرت السويدي (2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن المستويات المعرفية التي تقيسها أنشطة الكتب المطورة للمرحلة الإعدادية وأسئلتها ومدى ارتباطها بأهداف الوحدة، استخدمت (السويدي) استمارة خاصة أعدتها لحصر الوحدات التدريسية، ومستويات الأنشطة، والأسئلة والمجالات التي تندرج تحتها، شملت عينة الدراسة جميع الأسئلة والأنشطة الواردة في كتب المرحلة الإعدادية المطورة، حيث إحتوت (6) كتب على (354) سؤالاً ونشاطاً، وإعتمدت (السويدي) المنهج الوصفي التحليلي، بقصد إستقصاء الظواهر التعليمية، وكشف جوانبها، ورصد معدلات تكرارها، قامت الباحثة بقراءة وحصر الأسئلة بهدف تحديد المستوى

الذي تقيسه من تذكر أو فهم وكذلك تحديد نوع السؤال (مقالي، أو موضوعي) ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تركزت الأسئلة النوعية في نهاية الوحدة على المستويات المعرفية الدنيا.
- أظهرت النتائج تقارباً في نسبة الأسئلة المقالية إلى الموضوعية، حيث بلغت نسبة الأسئلة المقالية (49.7%) بينما كانت الموضوعية (50.3%) وهذا يدل على وجود توازن جيد في أسئلة كتب المرحلة الإعدادية المطورة في التربية الإسلامية.
- إن هذه الكتب اشتملت على أنواع من الأنشطة لكنها كانت متفاوتة في الكتب الثلاثة.
- أن أنشطة الكتاب توجه الطلبة إلى تقويم أنفسهم ذاتياً في مادة التلاوة والحفظ.
- بلغ عدد الأهداف المتضمنه بالكتب الثلاثة (590) هدفاً، تؤكد في معظمها النواتج التعليمية التي يمكن قياسها. زيادة على أنها جاءت منسجمة مع أهداف المناهج العامة.
- تضمنت الأهداف الجوانب المعرفية، والوجدانية والمهارية، بينما كانت الأسئلة والأنشطة التقويمية مرتبطة بالأهداف الخاصة للوحدة التي جاءت معظمها في المستويات المعرفية الدنيا.

وأجرت الشمري (2001) دراسة هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف الموضوعة لها، تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، حيث بلغ عدد صفحاتها(264) صفحة موزعة على (54) موضوعاً، واستخدمت (الشمري) أسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الفكرة وحدة للتحليل، واتضح أن هنالك (5916) فكرة موزعة على ثلاث مجالات هي: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وأظهرت النتائج ما يلي:

- حصل مجال الأهداف المعرفية على المرتبة الأولى في الكتب الثلاث، الرابع والخامس، والسادس، بتكرار قدره (1840، 1377، 1202) وبنسبة (77.99%، 79.82%، 65.61%) وفي هذا تضخم المجال المعرفي على حساب المجالات الأخرى.

- حصل المجال الوجداني على المرتبة الثانية بتكرار قدره (519، 341، 630) وبنسبة مئوية (22.0008%، 19.77%، 34.39%) للصفوف الثلاثة على التوالي.
- حصل المجال المهاري (النفس حركي) على المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار قدره (0، 7، 0) وبنسبة مئوية (0%، 40%، 0%) للصفوف الثلاثة على التوالي.

وقام العمري (2002) بإجراء دراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة اربد، واختار (العمري) عينة الدراسة من مجتمع الدراسة حسب المناطق التعليمية جغرافيا، وقد بلغ عددهم (77) معلماً و (84) معلمة، ولغرض الدراسة تم وضع أداة للتقويم ممثلة في إستبانة أعدت للمعلمين والمعلمات، وقد وزعت على (161) معلماً ومعلمة، واشتملت على (60) فقرة، وضعت لتقويم المجالات التالية في الكتاب: المقدمة، والأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام للكتاب وإخراجه.

وأظهرت الدارسة النتائج التالية:

- أن درجة التقدير لأبعاد الكتاب بشكل عام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت (66%) وبمتوسط حسابي (3.30).
- أن أفضل أبعاد الكتاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات هو مجال الشكل العام للكتاب وإخراجه الذي نال المرتبة الأولى، حيث كان متوسط النسبة المئوية (74.2%) وبمتوسط حسابي (3.71) وهو تقدير عال.
- أن أقل المجالات تحقيقاً من وجهة نظر المعلمين والمعلمات هو مجال المقدمة، الذي نال المرتبة الأخيرة، حيث كان متوسط النسبة المئوية للإستجابة (53.6%) وبمتوسط حسابي (2.68) وهو تقدير متدن.
- لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس ولكنها ذات دلالة لكل من الخبرة وكانت لصالح ذوي الخبرة الطويلة، والمؤهل العلمي وكان لصالح حملة الماجستير والدبلوم العالي.

ثانياً: دراسات تتعلق بالتعلم الذاتي وأشكاله

قام كل من زايمرمـــان ومـــارتينيز (Zimmerman and Martinizpons, 1990) تطبيق (14) إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم الذاتي على عينة مكونة من 45 طالبـــاً و45 طالبة في مدارس الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، و 90 طالباً وطالبة في مدارس أخرى عادية من الصف الخامس والثامن والحادي عشر تم تعليمهم وصف إستخدامهم لهـــذه الإستراتيجيات وتقدير كفايتهم اللفظية والعددية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الموهوبين أظهروا كفاية لفظية وعددية وإستخدام أفضل للإستراتيجيات من الطلاب الآخرين في المدارس العادية أو عموماً فقد تفوق طلاب الأول الثانوي على طلاب الصف الثامن والـــذين بـــدورهم تفوقوا على طلاب الصف الخامس في القدرة اللفظية والعددية وإستخدام إستراتيجيات الـــتعلم الذاتي، وإرتبطت قدرة الطلاب اللفظية والعددية بإستخدامهم للتعلم الذاتي وإستراتيجياته.

وفي دراسة أخرى قام بها كريجر وميتزلـــر (Cregger and Matezeler, 1992) حيث لاحظ الباحثان أن معظم الأنشطة التي يمارسها الطلاب في برامج التربية الرياضية في جامعة فرجينيا ذات صفة جماعية ولا تعنى بالأفراد كل على حسب خصائصـــه البيولوجيـــة والفسيولوجية، وجميع الطلاب يقومون بنفس الوظائف وفي نفس الوقت، ولذلك هـــدفت هـــذه الدراسة إلى إستخدام نظام كيلر للتعلم الشخصي أو الفردي (P.S.I) في تعليم الكرة الطـــائرة كجزء من برنامج كلية التربية، وقد طبقت الدراسة كبحث ومشروع تطوري لإيجاد الصـــدق في نظام التعليم المفرد أي الكشف عن مدى مصداقيته في برامج التربية الرياضـــية، ودلـــت نتائج الدراسة على إمكانية تطبيق التعليم المفرد في برامج التربية الرياضية حيـــث أظهـــرت النتائج إيجابية نظام أو نموذج كلير في الأربع خصائص المتمثلة في التقـــدم وفـــق الســـرعة الذاتية، والتعلم الإتقاني، والدور التوجيهي للمعلم، والكلمة المكتوب، بينمـــا إفتقـــد لخاصـــية مراقبي الطلبة.

وأجرى عابدين (1993) دراسة هدفت إلى إكتشاف نقاط القوة والضـــعف المتعلقـــة بوعي المعلمين بهذا الأسلوب، والتخطيط لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضـــعف وتحديـــد

مدى التطبيق الفعلي لهذا الأسلوب في السلطنة، وإبراز الإيجابيات المتعددة التي حققها التعلم الذاتي، والتخطيط لتعزيز هذه الإيجابيات وتأكيدها، والكشف عن أبرز الصعوبات التي قد تحد من جدوى هذا الأسلوب، والتخطيط لمعالجتها، ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم فيها إستبانة تتكون من تسعه أقسام، تضم 92 بنداً ،وإستخدم (عابدين) في هذه الدراسة عينة مكونة من (983) معلماً ومعلمة موزعين على النحو التالي: (670) معلماً ومعلمة من المرحلة الإعدادية، (313) معلماً ومعلمة من المرحلة الثانوية، والعينة المختارة جاءت ممثلة بالإضافة إلى المرحلة التعليمية لجميع مناطق السلطنة، الجنسية، النوع، وسنوات الخبرة، المؤهلات الدراسية، والتخصصات المختلفة.

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن الآتي: تعد تفصيلات المعلمين للتعريفات الأقرب إلى أفكار ترتبط سلباً بالتعلم الذاتي، ضعيفة جداً، إعتمد المعلمون بشكل أساسي على المصادر الأكثر ارتباطاً بذواتهم، نسبة تراوحت من (23%-47%) من إجمالي العينة تؤيد أفكاراً ترتبط سلباً بالتعلم الذاتي، وجاء تحمس حملة العينة ضعيفاً للقضايا الموجهة والتي تتطلب إجراء تغيرات جوهرية علمية، أو إدارية في النظام التعلمي، إنعدام استخدام الكمبيوتر، والتعلم المبرمج، ويعد إستخدام الوسائل السمعية والبصرية أكثر أساليب التعلم الذاتي شيوعاً. يعد الواجب البيتي أكثر الأنشطة التعليمية استخداماً من قبل أفراد العينة، التعلم الذاتي يحقق من وجهة نظر جملة العينة الكثير من الفوائد التربوية وبنسبة إجماع (90%) وكشفت الدراسة عن وجود ثماني صعوبات بارزة من وجهة نظر أفراد العينة وأخيراً فيما يتعلق بالسؤال التاسع، إضافات أخرى حول التعلم الذاتي ككل، استجاب لهذا السؤال حوالي (10%) من إجمالي العينة.

وفي دراسة قام بها الأحمد (1993) هدف منها تمكين المعلمين المتدربين في محافظتي دمشق وريف دمشق من تعلم "التعليم والتعلم الفعالات" تعلماً ذاتياً مستقلاً وذلك بإستخدام تعلم ذاتي أو بالأحرى تحسين فاعلية التعلم لدى المعلمين المتدربين بإستخدام طريقة التعلم الذاتي أو التعرف إلى آراء المعلمين المتدربين وممارساتهم في التعلم الذاتي والإستفادة

من هذه الآراء في بناء برنامج التعلم الذاتي، وقياس الإتجاه الذي يتكون لدى المتدربين نحو طريقة التعلم الذاتي للتأكد من فاعلية برنامج التعلم الذاتي، إستخدم (الأحمد) الأدوات الآتية: إستبانة لمعرفة آراء المعلمين المتدربين وممارستهم للتعلم الذاتي، وتصميم برنامج تعليمي في التعلم الذاتي، وتصميم إختبار لتقويم تحصيل وتعلم المعلمين المتدربين، وإستبانة لقياس إتجاهات المعلمين المتدربين نحو التعلم الذاتي، ثم إختبار بعدي، وقد دلت نتائج الدراسة أن طريقة التعلم الذاتي كانت فاعلة بدرجة جيدة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية المتبعة في التدريب المستمر، وأكدت هذه النتائج كل من إستبانتي الآراء والإتجاهات مما يدل على الترابط بين الجوانب المعرفية والوجدانية للدلالة على الفاعلية، وقد دلت نتائج الإختبارات التحصيلية أنه تم تمكين المتدربين من تعلم مبادئ المساق تعلماً ذاتياً وقد أوصى الباحث في نهاية البحث بإجراء بحوث أخرى تتعلق بتدريب المعلمين على أسلوب التعلم الذاتي، وتحديد الكفايات الواجب إكتسابها، وتقييم أداة المعلمين، وإجراء دراسات مماثلة تحليلية لآراء الطلاب وممارساتهم للتعلم الذاتي وصعوبات تحقيقيه.

أجرى الحيلة (1993) دراسة هدفت إلى معرفة أثر نظام التعليم الشخصي بالمقارنة مع أسلوب التعليم المعتاد في رفع مستوى التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف العاشر في مادة الجغرافيا وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر الذكور في المدارس الأساسية التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة اربد وعددهم (1123) طالباً، وتكونت عينة الدراسة من (92) طالباً أختيروا كعينة متوافرة من طلاب الصف العاشر وهم موزعون على شعبتين إحداهما مثلت المجموعة التجريبية وعددها 46 طالباً والأخرى المجموعة الضابطة وعددها 46 طالباً وقد خضع طلاب مجموعتي الدراسة قبل تطبيق البحث لإختبار تحصيلي موحد من إعداد الباحث وذلك لقياس ما لدى الطلاب من معارف وخبرات سابقة في موضوع الدراسة، والتأكد من تكافؤ مستوى الطلاب القبلي، وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلاب الذين درسوا فصل (الأقاليم المناخية) حسب نظام التعليم الشخصي والذين درسوه بأسلوب التعليم المعتاد على كل من إختبار التحصيل الكلي

والإختبارات الفرعية في مستويات المعرفة والإستيعاب والتطبيق وما فوق التطبيق، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية سواء أكان قياس التحصيل مباشراً أو مؤجلاً. وأظهرت نتائج تحليل الأثر أن نظام التعليم الشخصي إستطاع جعل أداء المجموعة التجريبية يزيد عن وسط أداء المجموعة الضابطة بمقدار يتراوح بين (0.81–1.75) انحرافاً معيارياً على الإختبار الكلي المؤجل والإختبارات الفرعية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مقدار الفقدان وفي التحصيل لديهم قليلاً مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة وفي جميع المستويات خاصة مستويات مهارات التفكير العليا.

وأجرت الجرداني (1995) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مراعاة كتب الدراسات الإجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف. ولغرض الدراسة طورت الجرداني قائمة معايير التعلم الذاتي بحيث تكونت من (58) فقرة موزعة على ثمانية مجالات هي: المقدمة، الأهداف، المحتوى، تنظيم المحتوى، الأنشطة، العرض، التقويم، والإخراج، وإستبانة إخبارية مكونة من (43) سؤالاً ويتضمن كل سؤال ثلاثة بدائل يقوم المعلم بإختيار البديل الذي يقوم بتطبيقه فعلياً. واستخدمت الباحثة عينة مكونة من (151) معلماً ومعلمة تم إختيارهم عشوائياً من ثلاث محافظات تعليمية هي محافظة مسقط، ومنطقة الباطنية، والداخلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كتب الدراسات الإجتماعية الإعدادية في سلطنة عمان تتوافر فيها بعض المعايير الهامة من التعلم الذاتي بلغ عددها (8 معايير) من بين (58) معياراً، ويتوافر فيها ما يقارب من (10) معايير بشكل جزئي، وتفتقر هذه الكتب إلى (27) معياراً من معايير التعلم الذاتي، وأظهرت النتائج ان معلمي الدراسات الاجتماعية يطبقون التعلم الذاتي بنسبة (81%) وهي أقل من المعيار الذي حددته الباحثة وهو(85%).

واجرى ابو دياك(1995) دراسة هدفت إلى التعرف على مبادئ التعليم المفرد المتضمنة في الكتاب والسنة في مجال تعليم وتعلم العقيدة الإسلامية ومدى معرفة معلمي

ومعلمات التربية الإسلامية لهذه المبادئ، ولذلك تكون مجتمع الدراسة من فئتين هما مجتمع الطلاب فقد اشتمل طلاب الصف الأول الثانوي الأكاديمي من الذكور والإناث في جميع المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم الأولى في محافظة اربد في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1994/،1995 والبالغ عددهم (5023) طالبا وطالبة. أما مجتمع المعلمين والمعلمات اشتمل على جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية العاملين في المدارس الحكومية الثانوية التابعين لمديرية التربية والتعليم الأولى لمحافظة اربد بلغ عددهم(45) معلماً ومعلمة، ثم أخذت عينة عشوائية من الطلاب والمعلمين والمعلمات، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية للطلاب من (73) طالب وطالبة، وضابطة تكونت من (79) طالب وطالبة، ولغرض الدراسة استخدم(أبو دياك) خمس أدوات وهي قائمة مبادئ التعليم المفرد ومقياس المعرفة والممارسة لمبادئ التعليم المفرد، وحقيبة تعليمية في (وحدة العقيدة) والاختبار التحصيلي وقد كانت ابرز نتائج الدراسة ما يلي:

- أن القران الكريم والسنة النبوية الشريفة قد تضمنت المبادئ الواردة في قائمة مبادئ التعليم المفرد أو إشارات إليها.
- كانت معرفة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ التعليم المفرد بنسبة (83.83%) بينما كانت ممارستهم لها بنسبة (81.45%).

وأجرى الجفيل (1996) دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم التعلم الذاتي وبيان مكوناته وعناصره مع الوقوف على معوقات تطبيق مكونات هذا المفهوم في المرحلة الثانوية.

ولغرض الدراسة صمم (الجفيل) قائمة تحليل المحتوى التي تضم مكونات مفهوم التعلم الذاتي السنة التالية: "البحث عن المعلومات، صياغة أفكار الطالب، إبداء الرأي، ووضع الحلول، التمكن من اللغة، والتقديم العلمي) وصمم إستبانة للتعرف إلى أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق مكونات التعلم الذاتي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالمرحلة الثانوية.

تم توزيع الإستبانة على عينة مكونة من (45 معلماً) و (59 معلمة) في خمس وعشرين مدرسة حكومية، وتضمن البحث تحليل مقررات اللغة العربية المشتركة (101، 102، 201) في المسارات التالية: (الأدبي، العلمي، التجاري، والصناعي) وتحليل المقررين (202، 301) اللذين يدرسهما جميع الطلبة عدا طلبة المسار الصناعي.

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: لم تسهم أسئلة المقررات المشتركة في تحقيق مكونات مفهوم التعلم الذاتي، حيث أن نسبة تحقيق كل مكون من مكونات مفهوم التعلم الذاتي كانت أقل من النسبة المئوية المتوسطة التي إرتضاها (الجفيل) وهي (50%)، كما أشارت النتائج إلى أن محتوى كل مقرر من المقررات المشتركة لا يختلف فيما بينها في درجة إسهامها في تحقيق مكونات مفهوم التعلم الذاتي في المقررات المشتركة، وأظهرت النتائج وجود إقتناع واضح بوجود معوقات تحول دون تحقيق مكونات مفهوم التعلم الذاتي في المقررات المشتركة.

وأجرى اليافعي (1996) دراسة هدفت الى تحديد مدى مراعاة كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلتين الإبتدائية والإعدادية في دولة قطر لمبادئ تفريد التعليم، وللإجابة عن أسئلة هذه الدراسة طور (اليافعي) أداتين لإجراء الدراسة هما: قائمة مبادئ تفريد التعليم (معيارية) وتكونت من (66) مبدأ موزعة على ستة مجالات هي المقدمة والأهداف التعليمية والمحتوى. وأسلوب العرض والتقويم والإخراج، وجهت لفريق من الخبراء في مجال مناهج الدراسات الإجتماعية لتحليل (14) كتاباً للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في ضوء مبادئ تفريد التعليم والقائمة الثانية: قائمة مبادئ تفريد التعليم إختبارية مكونة من (60) مبدأ وجهت للمعلمين والموجهين في مدارس دولة قطر الحكومية للعام الدراسي 1996/1995 وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مجال الدراسات الإجتماعية من معلمين وموجهين وخبراء المنهاج وقد بلغ عددهم (353) فرداً، وتكونت عينة الدراسة من (164) معلماً وموجهاً وخبيراً ممن يقومون بتعليم وتوجيه وإعداد الدراسات الإجتماعية بدولة قطر. وقد تم إختيار عينة المعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية البسيطة.

وكان أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

وجد أن مبادئ تفريد التعليم التي روعيت بدرجة كبيرة من قبل الخبراء في كتب الدراسات الإجتماعية من خلال تحليل المحتوى كانت (29) مبدأ وبلغت المبادئ بدرجة متوسطة (27) مبدأ، وبدرجة قليلة (10) مبادئ.وفي حين تراوحت تقديرات المعلمين والموجهين لمدى توافر مبادئ تفريد التعليم في كتب الدراسات الإجتماعية كما يلي:

بدرجة كبيرة (4) مبادئ، بدرجة متوسطة (28) مبدأ، وبدرجة قليلة (28) مبدأ.

وأجرت العتوم (1999) دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم التعلم الذاتي ومعاييره وعناصره وصلته بعملية التطوير التربوي المنشودة، وبيان مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصف التاسع لمعايير التعلم الذاتي مع الوقوف على معوقات تطبيقه في الصف التاسع الأساسي، ويمثل مجتمع البحث عينة الدراسة حيث تضمن تحليل كتب اللغة العربية التالية: المطالعة، النصوص، التعبير والتلخيص والتطبيقات اللغوية المقررة على طلبة الصف التاسع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة كذلك من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية القائمين على تدريس كتب اللغة العربية للصف التاسع موضوع البحث، وعددهم (105) معلماً ومعلمة، في ثلاث وسبعين مدرسة.

ولغرض الدراسة قامت (العتوم) بإستخدام قائمة معايير التعلم الذاتي لتعرف مدى تحقيق كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي لهذه المعايير، ووزعت إستبانة على جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها القائمين على تدريس كتب اللغة العربية في محافظة جرش، للتعرف على أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق مفهوم التعلم الذاتي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالمرحلة الأساسية للصف التاسع. أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- حققت كتب اللغة العربية المطورة لطلبة الصف التاسع في الأردن معايير التعلم الذاتي بنسبة مرضية، مع وجود تباين بين المعايير.

- إن جملة معلمي اللغة العربية ومعلماتها القائمين على تدريس كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصف التاسع يرون أن هناك خمسة عشر معوقاً بارزاً يحد في تطبيقهم لمفهوم التعلم الذاتي.

وأجرى بني عيسى (1999) دراسة هدفت لإكتشاف إثر إستخدام تفريد التعليم في تحصيل الطلاب في مبحث التربية الإسلامية للصف الاول الثانوي الادبي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتفريد وحدة (العمل في الإسلام) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي الادبي على نمط التعلم عن طريق المواد التعليمية المكتوبة، (التعليم في النص) (نمط روثكوف التفريدي)، وبعد أن حكم هذا التفريد من قبل لجنة مختصة، تم وضع أسئلة للوحدة وحكمت أيضا من قبل مختصين لتكون بمجموعها أداة للدراسة ثم أختير مجتمع دراسة ليكون طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في مديرية لواء الكورة، حيث أقتصر مجتمع الدراسة على الإناث، ثم أختيرت مدرستان عشوائيتان من مجتمع الدراسة، وأعتبرت طالبات مدرسة كفر راكب الثانوية للبنات المجموعة التجريبية حيث بلغ عدد الطالبات فيها(24) طالبة، ومدرسة سموع الثانوية للبنات المجموعة الضابطة حيث بلغ عدد الطالبات(27) طالبة، تم إجراء إختبار تحصيلي قبلي للمجتموعتين بعد ذلك مباشرة دراست المجموعة التجريبية بطريقة تفريد التعليم والمجموعة الضابطة بالطريقة العادية لمدة ثلاثة اسابيع ونصف، ثم أجري إختبار بعدي للمجموعتين وأظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة إحصائية عند (α=0.05) لصالح المجموعة التي درست بتفريد التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة التي أشارت إليها الباحثة على تقييم كتب التربية الإسلامية وتقويمها وتحليلها، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تسعى إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر بجزأيه الأول والثاني في ضوء مبادئ التعلم الذاتي بطريقة تحليل المحتوى، وحسب علم الباحثة أنها من أوائل الدراسات في الاردن تناولت هذا الموضوع.

واعتمدت بعض الدراسات على الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها مثل دراسة عطية (1990)، ودراسة حسن (1990)، ودراسة أبو خضير (1994).

وتشابه بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في الأداة حيث اتبعت منهج تحليل المحتوى مثل، دراسة الشمري (2001).

وبعض الدراسات السابقة اعتمدت الاستبانة وتحليل المحتوى معا كأداة، مثل دراسة مديديش (1988)، ودراسة السويدي (2000).

واعتمدت بعض الدراسات التي تناولت موضوع التعلم الذاتي و أشكاله، على الإستبانة لتحقيق أهدافها مثل دراسة عابدين (1993)، ودراسة الأحمد (1993)، ودراسة الجرداني (1995)، ودراسة الجفيل (1996)، ودراسة العتوم (1999)، ودراسة اليافعي (1996). واعتمدت بعض الدراسات على الإختبارات كأداة مثل دراسة زايمرمان ومارتينيز (1990)، ودراسة الجرداني (1995).

وتشابه أكثر الدراسات في مجتمع الدراسة حيث كانت تتكون من المعلمين مثل دراسة عابدين (1993)، ودراسة الأحمد (1993)، ودراسة العتوم (1999)، ودراسة اليافعي (1996). وتتشابه هذه الدراسة بدراسة الجفيل(1996) ودراسة العتوم(1999) من حيث الهدف من الدراسة والأداة إلا أن هذه الدراسة الحالية تختلف عن الدراستين السابقتين في أنها لم تطبق على المعلمين لأنه حسب علم الباحثة أن كتب التربية الإسلامية المطورة قد أقرت لهذا العام 2006-2007 من قبل وزارة التربية والتعليم حيث يتم تطبيق كتب الفصل الأول خلال هذه الفترة وكتب الفصل الثاني لم يتم تطبيقها بعد لذلك فقد اختارت الباحثة منهج تحليل المحتوى في ضوء قائمة مبادئ التعلم الذاتي وتختلف هذه الدراسة عن الدراستين السابقتين أن هذه الدراسة طبقت على كتب التربية الإسلامية بينما دراسة العتوم والجفيل طبقت على كتب اللغة العربية. وتشابه بعض الدراسات من حيث الهدف من الدراسة والأداة مثل دراسة اليافعي (1996)، مع الجرداني (1995)، مع ابودياك(1995)، ودراسة الحيلة(1993)، مع دراسة كريجر وميتزلر(1992)، مع دراسة بني مصطفى(1999).

الفصـــل الثالث

الطريقـــة والإجـــراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة الذي اتبعته الباحثة، ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة ودلالاتها السيكومترية من حيث الصدق والثبات وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

إتبعت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون كونه المناسب لأهداف الدراسة وأسئلتها، من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر وهو عبارة عن كتاب واحد مكون من جزأين، للعام الدراسي 2006/2007.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (إستمارة التحليل) بعد الاطلاع على الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والدراسات ذات الصلة ودليل المعلم ومراجعة الأدب النظري، وقد إعتمدت أداة التحليل (الفقرة) وحدة التحليل لتناسبها مع موضوع الدراسة، أما فئات التحليل فشملت خمسة مبادئ للتعلم الذاتي:

1- مبدأ تنظيم المحتوى، ويضم (7 فقرات).

2- مبدأ المهارات التي تضمنها المحتوى، ويضم(5 فقرات).

3- مبدأ الاهداف، ويضم(6 فقرات).

4- مبدأ الانشطة، ويضم (5 فقرات).

5-مبدأ التقويم، و يضم (7 فقرات)

بلغ مجموع فقرات مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر(30) فقرة للأداة بصورتها الأولية. والملحق رقم (1) يبين ذلك.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في موضوع الدراسة كما في ملحق (4)، لإبداء آرائهم في فقرات الأداة من حيث انتماء الفقرة للمجال والصياغة اللغوية وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة أو الحذف أو التعديل، وقد قامت الباحثة بالأخذ بجميع أراء المحكمين وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (27) فقرة موزعة على النحو التالي:

1- مبدأ ترتيب المحتوى: (5) فقرات.

2- مبدأ المهارات التي تضمنها المحتوى: (5) فقرات.

3- مبدأ الاهداف: (6) فقرات.

4- مبدأ الانشطة: (5) فقرات.

5- مبدأ التقويم: (6) فقرات. والملحق رقم (2) يبين ذلك.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تمت الاستعانة بمحلل خارجي يحمل درجة الماجستير في المناهج، يمتلك الكفاية اللازمة للقيام بعملية التحليل بمنهجيتها الصحيحة، وأتفقت الباحثة مع المحلل الخارجي على أسلوب التحليل وقواعده وإجراءاته المتبعة، كما أوضحت له أهداف الدراسة وأهميتها وبعد الإنتهاء من عملية التحليل قامت الباحثة بحساب معامل الإتفاق بين المحللين حسب معادلة هولستي، والمشار اليها في الطعيمة (1987، 187)، وتنص على:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد الفقرات الكلي}} \times 100$$

تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين وكانت تساوي (89.3) وقد اعتبرت الباحثة هذه النسبة كافية لأغراض الدراسة، والجدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1)

يبين معامل الثبات بين المحللين

الكتـــــاب	التكـــرار	مرات الإتفاق	مرات الإختلاف	معامل الثبات%
كتاب التربية الاسلامية	920	786	134	89.3

إجراءات تطبيق الدراسة:

1- قامت الباحثة بتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، حيث تم تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور بجزأيه الأول و الثاني.

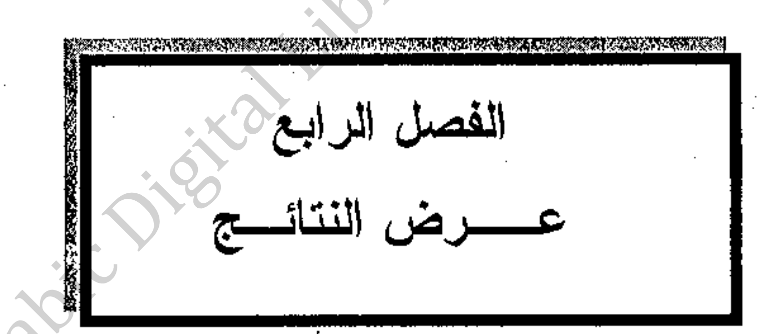
2- قامت الباحثة ببناء أداة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها.

3- أما عملية التحليل فقد عملت الباحثة على التعامل مع كل وحدة بصورة منفردة، واعتمدت الفقرة وحدة للتحليل، لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتعد الفقرة أكثر شمولا لتحديد مبادئ التعلم الذاتي في كتب التربية الإسلامية، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون الكتاب في ضوء مبادئ التعلم الذاتي وتحديد المبدأ الذي تنتمي إليه كل فقرة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب والملحق رقم (3) يبين ذلك.

4- استخرجت الباحثة التكرارات والنسب المئوية في كل فئة ثانوية من فئات التحليل.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخرج التكرارات والنسب المئوية لمبادئ التعلم الذاتي ، كما قامت بإستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات كل مبدأ مـــن مبـــادئ التعلم الذاتي.



الفصل الرابع

عـــرض النتائـــج

الفصل الرابع

عـــــرض النتائــج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور حسب وحداته الست لكل فصل في ضوء مبادئ التعلم الذاتي، وقامت بعرضها وفقاً لسؤال الدراسة الرئيس والأسئلة الفرعية التي انبثقت عنه.

نص سؤال الدراسة الرئيس على:" **ما مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر؟** ".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

الرقم	مبادئ التعلم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	ترتيب المحتوى	119	%12.93	الخامسة
2	المهارات التي تضمنها المحتوى	125	%13.59	الرابعة
3	الأهداف	183	%19.89	الثانية
4	الأنشطة	151	%16.41	الثالثة
5	التقويم	342	%37.17	الأولى
	الكتاب ككل	920	%100.00	–

يبين الجدول رقم (2) أن المبدأ الخامس "مبدأ التقويم" قد احتل المرتبة الأولى بتكرار (342) ونسبة مئوية (37.17%)، وجاء المبدأ الثالث "مبدأ الأهداف" في المرتبة الثانية بتكرار

(183) ونسبة مئوية (19.89%)، أما المبدأ الأول "مبدأ ترتيب المحتـوى" احتـل المرتبـة الأخيرة بتكرار (119) ونسبة مئوية (12.93%)، وقد بلغ مجموع تكرار مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ككل (920) تكرار.

وقد إنبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

نص السؤال الفرعي الأول على: **" ما مدى مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في تنمية مهارات التعلم الذاتي؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مهارات الـتعلم الذاتي التي تضمنها محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور، حيث كانت كمـا هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار مهارات التعلم الذاتي التي تضمنها محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

الرقم	مهارات التعلم الذاتي التي تضمنها محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	التقويم الذاتي	19	%15.20	الثالثة
2	التعلم التعاوني	43	%34.40	الثانية
3	الإستفادة من التسهيلات المتوفرة	9	%7.20	الرابعة
4	الإستنتاج	46	%36.80	الأولى
5	حل المشكلات	8	%6.40	الخامسة
	المجموع	125	%100	-

يبين الجدول رقم (3) أن "مهارة الإستنتاج" احتلت المرتبة الأولى بتكرار (46) ونسبة مئوية (36.80%)، وجاءت " مهارة التعلم التعاوني" في المرتبة الثانية بتكرار (43) ونسـبة

مئوية (34.40%)،أما مهارة "التقويم الذاتي" فقد إحتلت المرتبة الثالثة بتكرار (19) ونسبة مئوية (15.20%)، في حين جاءت مهارة " الإستفادة من التسهيلات المتوفرة" في المرتبة الرابعة بتكرار (9) ونسبة مئوية (7.20%)، وأخيرا فإن " مهارة حل المشكلات" احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار (8) ونسبة مئوية (6.40%)، وقد بلغ تكرار مهارات التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور على (125) تكرار.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

نص السؤال الفرعي الثاني على: " **ما مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور لمبادئ التعلم الذاتي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي

الرقم	مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	تدرج الأهداف	16	%8.74	السادسة
2	يشجع على التفكير الإبداعي	47	%25.68	الأولى
3	يقود إلى نتاجات التعلم الأساسية	19	%10.38	الخامسة
4	تنمية مستويات التفكير العليا	39	%21.31	الثانية
5	تنمية الجانب الحركي	30	%16.39	الرابعة
6	تنمية القيم الدينية	32	%17.49	الثالثة
المجموع		183	%100	-

يبين الجدول رقم (4) أن الهدف " يشجع على التفكير الإبداعي " قد إحتل المرتبة الأولى بتكرار (47) ونسبة مئوية (25.68%)، وجاء الهدف " تنمية مستويات التفكير العليا " في المرتبة الثانية بتكرار (39) ونسبة مئوية (21.31%)، أما الهدف " تنمية القيم الدينية" فقد احتلت المرتبة الثالثة بتكرار (32) ونسبة مئوية (17.49%)، في حين إحتل الهدف " تنمية الجانب الحركي " المرتبة الرابعة بتكرار (30) ونسبة مئوية (16.39%)، بينما جاء الهدف" يشتمل على نتاجات التعلم الأساسية" في المرتبة الخامسة بتكرار (19) ونسبة مئوية (10.38%)، أما الهدف " تدرج الأهداف " فقد إحتل المرتبة الأخيرة بتكرار (16) ونسبة مئوية (8.74%)، وقد بلغ تكرار أهداف التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (183) تكرار.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

نص السؤال الفرعي الثالث على: " **ما مدى التزام تنظيم محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟** ".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مبادئ التعلم الذاتي لمحتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار مبادئ التعلم الذاتي لترتيب محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر

الرقم	مبادئ التعلم الذاتي لمحتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية	66	%55.46	الاولى
2	تتصدر الوحدة قائمة من الأهداف	12	%10.08	الرابعة
3	يشجع على استخدام الحاسب الآلي	8	%6.72	الخامسة
4	استخدام الحقائب والرزم التعليمية	3	%2.52	السادسة
5	يحتوي على القراءات الإضافية	15	%12.61	الثانية
6	المشاركة بالرأي	15	%12.61	الثانية
	المجموع	119	%100	-

يبين الجدول رقم (5) أن المبدأ الأول "مبدأ يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية" قد احتل المرتبة الأولى بتكرار (66) ونسبة مئوية (55.46%)، وجاء المبدأين الخامس والسادس " مبدأ يحتوي على القراءات الإضافية ومبدأ المشاركة بالرأي" في المرتبة الثانية بتكرار (15) ونسبة مئوية (12.61%)، أما المبدأ الرابع" مبدأ استخدام الحقائب والرزم التعليمية " احتل المرتبة الأخيرة بتكرار (3) ونسبة مئوية (2.52%)، وقد بلغ تكرار نمط ترتيب المحتوى في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (119) تكرار.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

نص السؤال الفرعي الرابع على: " **ما مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي

الرقم	مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	كتابة تقارير	14	%9.27	الرابعة
2	يشتمل الأنشطة التمهيدية	42	%27.81	الأولى
3	يشتمل الأنشطة البنائية	42	%27.81	الأولى
4	يشتمل الأنشطة الختامية	30	%19.87	الثالثة
5	يشجع أسلوب البحث العلمي	11	%7.28	الخامسة
6	الاستفادة من وسائل التقدم العلمي	3	%1.99	السابعة
7	الرجوع إلى برمجيات تعليمية	9	%5.96	السادسة
	المجموع	151	%100	-

يبين الجدول رقم (6) أن النشاطين " يشتمل الأنشطة التمهيدية والبنائية" قد احتلا المرتبة الأولى بتكرار (42) ونسبة مئوية (27.81%)، وجاء نشاط " يشتمل الأنشطة الختامية" في المرتبة الثالثة بتكرار (30) ونسبة مئوية (19.87%)، أما نشاط "كتابة التقارير" فقد جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (41) ونسبة مئوية (9.27%) في حين جاء نشاط "يشجع أسلوب البحث العلمي " في المرتبة الخامسة بتكرار (11) ونسبة مئوية (7.28%)، أما نشاط " الرجوع الى برمجيات تعليمية فقد جاءة في المرتبة السادسة بتكرار (9) ونسبة مئوية (5.96%)، كما جاء نشاط الاستفادة من وسائل التقدم العلمي " في المرتبة الأخيرة بتكرار (3) ونسبة مئوية (1.99%)، وقد بلغ تكرار أنشطة التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر على (151) تكرار.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس:

نص السؤال الفرعي الخامس على: " **ما مدى مراعاة التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور لمبادئ التعلم الذاتي ؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار مدى مراعاة التقويم الوارد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور لمبادئ التعلم الذاتي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية لتكرار مدى مراعاة التقويم الوارد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي

الرقم	مدى مراعاة التقويم الوارد في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	يرتبط بالأهداف	42	%12.28	الثالثة
2	يتنوع بحسب مجالات الأهداف	34	%9.94	الرابعة
3	تنتهي الوحدة باختبار موضوعي ومقالي	0	%0.00	السادسة
4	يتصف بالاستمرارية	30	%8.77	الخامسة
5	تظهر في نهاية التقويم الإجابات النموذجية	0	%0.00	السادسة
6	تتنوع فقرات التقويم المقالي	171	%50.00	الأولى
7	تتنوع فقرات التقويم الموضوعي	65	%19.01	الثانية
المجموع		342	%100	-

يبين الجدول رقم (7) أن فقرة " تتنوع فقرات التقويم المقالي " قد إحتل المرتبة الأولى بتكرار (171) ونسبة مئوية (50.00%)، وجاءت فقرة " تتنوع فقرات التقويم الموضوعي" في المرتبة الثانية بتكرار (65) ونسبة مئوية (19.01%)، أما فقرة " يرتبط بالاهداف" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (42) ونسبة مئوية (12.28%)، في حين جاءت الفقرة "

يتنوع بحسب مجالات الأهداف" في المرتبة الرابعة بتكرار (34) ونسبة مئوية (9.94%)، وجاءت الفقرة " يتصف بالإستمرارية " بتكرار (30) ونسبة مئوية (8.77%)، أما الفقرتين "تنتهي الوحدة بإختبار موضوعي ومقالي"، و" تظهر في نهاية التقويم الإجابات النموذجية " إحتلتا المرتبة الأخيرة بتكرار صفر ونسبة مئوية (0.00%)، وقد بلغ تكرار مواقف تقويم التعلم الذاتي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (342) تكرار.

الفصل الخامس

مناقشـــة النتائـــج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشـــة النتائـــج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة التـــي هدفت الى تقييم كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في ضوء مبادئ التعلم الذاتي، من اجل الخروج بالتوصيات المناسبة.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

" ما مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب التربيـــة الإســـلامية المطـــور للصـــف العاشر؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن مبدأ التقويم قد حصل على المرتبة الأولى بتكـــرار قـــدره (342) ونسبة مئوية تراوحت (37.17%)، وتعزو الباحثة ذلك الى أهمية التقويم في العمليـــة التعلمية التعليمية، لأن التقويم ينصب أساسا على نواتج التعلم لدى الطالب الذي يمثل محـــور العملية التربوية. كما أن إستراتيجية وزارة التربية والتعليم قد انصبت على الإهتمام بموضوع التقويم، ولهذا الغرض فقد تم إصدار كتاب إستراتيجيات التقويم وأداوته حيث عملـــت وزارة التربية والتعليم على توزيع الكتاب على جميع المدارس من أجل تطبيق ما جاء فيه بإعتبار أن عنصر التقويم من العناصر التي يتوقف عليها نجاح أو فشل العملية التعليمية. وقد حصـــل مبدأ الأهداف على المرتبة الثانية بتكرار قدره (183) ونسبة مئوية قدرها (19.89%) وتفسر الباحثة ذلك الى أن تحديد الأهداف المبكر هو الخطوة الأولى في تحسين الكتاب المدرسي لأن في ضوءه تتحدد طرائق التدريس وأساليبه، والأساليب التعليميـــة مـــن الخطـــوات العمليـــة التعليمية، لأن تطبيق الأهداف يسهل عملية إختيار الطـــرق وأســـاليب التـــدريس والوســـائل التعليمية المناسبة للتعلم. وحصل مبدأ الأنشطة على المرتبة الثالثة بتكـــرار (151) ونســـبة

مئوية قدرها (16.41%) ويمكن أن يعود ذلك الى أن الأنشطة تعمل على تعزيز تحقيق الأهداف بمعنى أنه يتم تحديد الأهداف أولا ومن ثم إختيار الأنشطة المناسبة للأهداف، وجاء مبدأ المهارات التي تضمنها المحتوى في المرتبة الرابعة بتكرار (125) ونسبة مئوية (13.59%)، ويمكن أن يعزى ذلك الى أن المهارات تختلف من مادة الى أخرى وفي مادة التربية الإسلامية بشكل خاص فإنها تكاد تكون متقاربة بسبب طبيعة مادة التربية الاسلامية والتي تحتوي على نفس الأساليب في التعليم وعرض المحتوى. وجاء في المرتبة الأخيرة مبدأ ترتيب المحتوى بتكرار (119) ونسبة مئوية (12.93%) ويعزى ذلك الى أن طريقة ترتيب وحدات كتاب التربية الاسلامية تختلف بإختلاف الموضوعات التي يناقشها المحتوى، إذ أن بعضها يعتمد على السرد القصصي كما في موضوعات السيرة، وبعضها يعتمد على التطبيق العملي كما هو الحال في موضوعات الفقه وهكذا.

مناقشة النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية وهي:

أ. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول وهو:" ما مدى مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر في تنمية مهارات التعلم الذاتي؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن مهارة "الإستنتاج" قد جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (46)، ونسبة مئوية (36.80%) وترى الباحثة أن ذلك يعود الى التوجهات الحديثة التي تحرص على توفير فرصة للتفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية بشكل كبير وفعال وذلك من خلال تفعيل مهارة "الإستنتاج" لدى المتعلم، كما أن مهارة "الإستنتاج" توفر فرصة للحصول على أكبر قدر من الاستجابات لدى الطلبة وذلك يزيد من فاعلية وكفاءة التعليم ، لأن هذه المهارة تبنى على مهارة الفهم و بالتالي فهي كفيلة بأثارة تفكير الطالب وحثة على أسترجاع المعلومات والخبرات السابقة المتصلة بالموضوع ، كما أنها تتطلب جمع المعلومات وترتيبها

تنظيمها ومن شأن ذلك كله زيادة فاعلية التعليم. أما مهارة "حل المشكلات" فقد جـاءت فـي المرتبة الأخيرة بتكرار (8)، ونسبة مئوية (6.40%) ويمكن أن يعزى ذلك إلـى أن نصـيب وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر الأساسي لم تحظى بالقدر الكافي من الإهتمام بالموضوعات ذات العلاقة بموضوع الإجتهاد والذي هو فـي أساسـه المجـال الخصب لتنمية مهارة "حل المشكلات" عند الطالب.

ب. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:" ما مدى مراعاة الأهداف الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن فقرة "يشجع على التفكير الابداعي" قد حصلت على أعلـى مرتبة بتكرار (47)، بنسبة مئوية (25.68%) ويعزى ذلك إلى أن واضـعي المنـاهج قـد تجاوزوا النظرة التقليدية للمنهاج بنظرة حديثة تجعل من المتعلم محـور العمليـة التعليميـة التعلمية وذلك من خلال توفير الفرص لدى المتعلم لتشجيعه على التفكير الإبداعي، خاصة وأن منهاج التربية الإسلامية حقل صالح لتفعيل هذا النوع من التفكير، بل إن التفكيـر الإبـداعي مطلب شرعي قبل أن يكون تربوياً. أما فقرة " تدرج الأهداف" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار (16)، ونسبة مئوية (8.74%) ويعزى ذلك إلى أن هناك إهتماماً بالأهداف ولكن ليس بناء على تدرجها بمعنى أن هناك عدم مراعاة في توزيع هذه الأهداف على مجالاتها المختلفة، علما بأن التسلسل بوضع الأهداف يؤدي إلى تسهيل عملية التعلم لدى الطلبة.

ج. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:" ما مدى إلتزام تنظيم محتـوى كتـاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟ ".

أظهرت نتائج الدراسة أن نمط ترتيب المحتوى " على شكل وحدات تعليمية " قد جـاء في المرتبة الأولى بتكرار (66)، بنسبة مئوية قدرها (55.46%) وقد يعود ذلك الى أن طبيعة التعلم الذاتي تقتضي أن يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية، وبالتالي فقد جاء محتـوى

كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر منسجما مع التطوير التربوي المنشود. أما نمط ترتيب "إستخدام الحقائب والرزم التعليمية" فقد جاء في المرتبة الأخيرة بتكرار (3)، ونسبة مئوية (2.52%) ويعزى ذلك إلى أن إستخدام الحقائب التعليمية والرزم التعليمية يتطلب إستخدام تكنولوجيا متطورة، وذلك غير متوافر في أغلب المدارس في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

د. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:" ما مدى مراعاة الأنشطة الواردة في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف العاشر لمبادئ التعلم الذاتي؟ ".

أظهرت نتائج الدراسة أن نشاطي "يشتمل الأنشطة التمهيدية" و" يشتمل الأنشطة البنائية" قد حصلا على المرتبة الأولى بتكرار (42) لكل منهما، بنسبة مئوية (27.81%) ويعزى ذلك الى إدراك القائمين على المناهج لأهمية هذين النشاطين لإنجاح العملية التعليمية، إذ إن النشاط التمهيدي يكشف عن حجم المعرفة التي يمتلكها المتعلم، في حين الأنشطة البنائية تعزز المعرفة الجديدة التي حصل عليها المتعلم أثناء العملية التعليمية، مما يؤدي إلى زيادة فاعلية المادة التي اكتسبها المتعلم. أما نشاط " الاستفادة من وسائل التقدم العلمي" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار (3)، ونسبة مئوية (1.99%) ويمكن أن يعود ذلك إلى أن هذا النوع من الأنشطة يحتاج إلى إمكانات ماديه من أجل توفير الإمكانات التكنولوجية الحديثة، وبالتالي فإن أغلب المدارس لا تحتوي على وسائل متطورة بسبب ضعف الإمكانات المادية لديها.

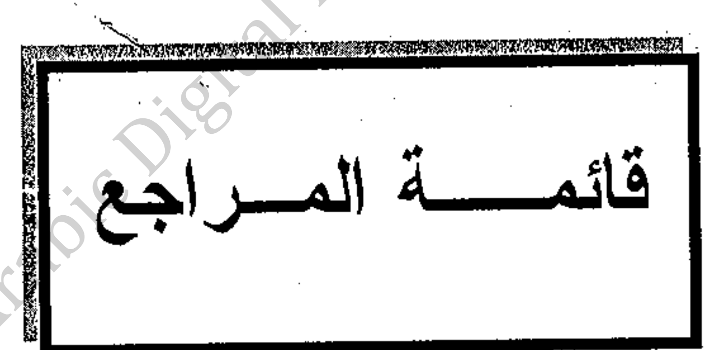
هـ. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس:" ما مدى مراعاة التقويم في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر المطور لمبادئ التعلم الذاتي ؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن فقرة " تنوع فقرات التقويم (المقالي)" قد جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (171)، ونسبة مئوية (50%) وتفسر الباحثة ذلك الى أهمية الأسئلة المقالية في مادة التربية الإسلامية لأن هذه الأسئلة هي التي تشكف عن المستوى الحقيقي لفهم المتعلم لما تعلمه، كما أن مادة التربية الإسلامية تحوي موضوعات تتطلب من المتعلم صوغ الإجابات بشكل مقالي والإستشهاد بالادلة الشرعية، وذلك لا يمكن أن توفره باقي أنماط الأسئلة. أما الفقرة والتي تنص على" تنتهي الوحدة باختبار موضوعي"، وكذلك فقرة " تظهر في نهاية التقويم الاجابات النموذجية" فقد جاءتا في المرتبة الأخيرة بتكرار صفر، ويعزى ذلك الى أن واضعي المناهج قد إكتفوا بالأسئلة الواردة في نهاية كل درس بحيث يكون الاثر التراكمي لتلك الأسئلة على مستوى الوحدة كافيا.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات هي:

1. ضرورة اشتمال محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر على مبادئ التعلم الذاتي بشكل متوازن.
2. التأكيد على أهمية تدريب الطلبة على استخدام البرمجيات التعليمية واستخدام الرزم والحقائب التعليمية لأنها أساس في التعلم الذاتي.
3. ضرورة تدريب الطلبة على مبادئ التقويم الذاتي.
4. وضع الأهداف بناء على تدرجها والتنوع في مجالاتها ومستوياتها.
5. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالتعلم الذاتي على باقي كتب التربية الإسلامية المطورة بشكل خاص، وباقي المناهج بشكل عام في مختلف المراحل الدراسية.



قائمة المراجع

قائمة المـــــراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو جلالة، صبحي حمدان وعليمات محمد مقبل.(2001). *أساليب التدريس العامة المعاصرة*، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف وصادق،آمال. (1986). *علم النفس التربوي*، ط3، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو خضير، نسيم محمد عبد الله.(1994). *تقويم كتاب التربية الأسلامية للصف الخامس الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في تربية عمان الأولى*، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية، عمان.

أبو دياك، أنور إبراهيم. (1995). *الأساليب المفرد في تعلم وتعليم العقدية الإسلامية المستخلصة من الكتاب ولسنة وأثره في التحصيل الدراسي على طلبة الصف الأول الثانوي*، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

أبو مسلم ، محمد احمد (1987) التعلم الذاتي وعلاقتة بمستوى الطموح والدافعية للانجاز لدى تلاميذ المدرسة الثانوية العامة، *مجلة كلية التربية*، المنصورة، كلية التربية، العدد التاسع، الجزء الثاني، ص 45-75.

الأحمد، أمل .(2002). *التعلم الذاتي في عصر المعلومات*، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأحمد، خالد طه. (1993). **فاعلية** *طريقة التعلم الذاتي في تدريس معلمي المدارس الابتدائية في القطر العري السوري*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

أحمد، محمد عبد القادر.(1989). ***الجديد في تعليم التربية الإسلامية***، ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

اسكندر، كمال يوسف وغزاوي، محمد ذيبان.(1994). ***مقدمة في التكنولوجيا التعليمية***، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

بركات، علي.(1989).***التعليم المستمر والتثقيف الذاتي***، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

بن احمد، محمد.(1987). الحاسوب والتربية، ***المجلة العربية للتربية***، 7، (1)، مارس، تونس– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص8–18.

بني عيسى، وائل محمد .(1999). ***أثر تفريد التعليم في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في مادة التربية الإسلامية***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.

بهادر، سعدية محمد علي .(1980).تطور صناديق الاستكشاف إلى حقائق تربوية متعددة الاهداف، ***مجلة تكنولوجيا التعلم***، 5، (3)، الكويت: المركز العربي للتقنيات التربوية، 16–23.

جامل، عبد الرحمن. (1998). ***التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية (اتجاهات معاصرة)***، ط1، دار المناهج: عمان.

الجرداني، منى بنت سالم بن خلفان .(1995). ***مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير لتعليم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.

جفيل، عبد العزيز حسن .(1996). ***تحليل محتوى مقررات اللغة العربية المشتركة بالمرحلة الثانوية بدولة البحرين ومعوقات تدريسها في ضوء مفهوم التعلم الذاتي***، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية – جامعة البحرين.

حسن، عمر خليل.(1990). ***تقويم كتابي التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي والعلمي والثاني الثانوي الأدبي والعلمي والتجاري***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الحيلة، محمد محمود .(1993). ***اثر نظام التعليم الشخصي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في الجغرافيا على مستويات الاستيعاب والتطبيق وما فوق التطبيق***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الحيله، محمد محمود.(2004). ***حقيبة في الحقائب التعليمية***، ط1، عمان: دار المسيرة.

الخطيب،محمد شحات حسين .(1986). التعلم الذاتي الجماعي بين النظرية والتطبيق دراسة مقارنه، ***رسالة الخليج العربي***،العدد (20)،السنة السابعة، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،ص107-139.

داوود، عزيز حنا.(1978).الأسس العملية للتعلم الذاتي. ***مجلة تعليم الجماهير***، العدد (12)، السنة الخامسة، مايو، تونس، المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم، ص12-28.

الرشدان، عبد الله (1994) ***المدخل إلى التربية والتعليم***، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزبيدي، سلمان عاشور.(1999). ***المبادئ الأساسية في طرائق التدريس العامة***، ط1، طرابلس: دار الكتب الوطنية.

الزدجالي، ايمان بنت صديق .(1995). ***تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب في سلطنة عمان،*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

سعادة، جودت احمد والسرطاوي، عادل فايز .(2003). ***استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم***، ط1، عمان: دار الشروق.

سليمان، سناء .(2005). ***التعلم التعاوني: أسسه، استراتيجياته- تطبيقاته***، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

السنبل، عبدالعزيز عبد الله .(1987). تطوير طرق تدريس تعليم الكبار باستخدام التعلم الذاتي، ***حولية كلية التربية،*** العدد (5)، السنة الخامسة:قطر: كلية التربية ،ص207-245.

السويدي، وضحي علي.(2000). الأسئلة ولأنشطة المتضمنة بكتب التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر،" دراسة تحليلية، ***جامعة الملك سعود،*** مجلد12، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ص49-102.

شرادقة، خالد (2001). ***مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس الاجتماعية للمنهاج***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

شريف، نادية .(1981). الأنماط الإدراكية والمعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي، ***مجلة العلوم الاجتماعية،*** العدد (3)، السنة التاسعة، الكويت: جامعة الكويت، ص121-138.

الشمري، هدى.(2001). *تقويم كتب التربية الإسلامية لمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

الشيباني، عمر (1978). *فلسفة التربية الإسلامية*، طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع الإعلامي.

صلاح، البيبة .(1988). التعلم الذاتي في المدارس الابتدائية ودور المعلم وتنمية المهنة، *سلسلة دراسات ووثائق*، العدد 29. عمان: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

طعيمة، رشدي أحمد .(1987). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته المعاصرة*، ط1، دار الفكر العربي: القاهرة.

الطوبجي، حسين حمدي .(1978). التعلم الذاتي، مفهومه، مميزاته، خصائصه، ***مجلة تكنولوجيا التعليم***،العدد (1)، السنة الخامسة،الكويت،المركز العربي للتقنيات التربوية، ص23-29.

الطيطي، عبدالجواد فائق.(1993). *تقنيات التعلم بين النظرية والتطبيق*، ط1، اربد: دار قدسية.

عابدين، محمد عباس .(1993). التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق – دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية في سلطنة عُمان،عُمان: *دائرة البحوث التربوية*.

عبدالله، عبد الرحيم صالح.(1981). رزم التعلم الذاتي، ***مجلة تكنولوجيا التعليم***. العدد (5)، السنة الثالثة، الكويت:المركز العربي للتقنيات التربوية، ص34-39.

العتوم، ابتسام عبد الله .(1999).*مدى مراعاة كتب اللغة العربية للصف التاسع لمعايير التعلم الذاتي ومعوقات تطبيقه، رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، اربد – الأردن.

العربي، صلاح عبد المجيد.(1978). التعلم الذاتي وتكنولوجيا التعليم في مجال اللغات الأجنبية، *مجلة تكنولوجيا التعليم*، العدد (1)، السنة الأولى، الكويت:المركز العربي للتقنيات التربوية، ص9-22.

عطية، محمد سالم .(1990). *تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في البحرين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

العكور، هيام (2003). *مدى توافر مهارات الدراسات الاجتماعية في مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسية في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

العلي، عبد الله العلي.(1999). التعلم الذاتي، مفهومة، مبرراته، الاسس العملية له والطريق إليه، *مجلة التربية*، قطر، مجلد 128، العدد (6). ص122-129.

العمري، صبحي محمد .(1995). *دراسة تحليله تقويمية الكتاب التربية الإسلامية، للصف التاسع الأساسي في الأردن، في ضوء خطة التطوير التربوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ، عمان.

العمري، معاذ خلف.(2002). *تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة اربد*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

البيبسوي، عبد الرحمن .(1989). قضية التعليم المبرمج، *رسالة الخليج العربي*، العدد (29)، السنة التاسعة، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص25-54.

القلا، فخر الدين.(1985). مفهوم التعلم الذاتي ونظمه في التربية، ***المجلة العربية للتربية***، المجلد الخامس، العدد الأول، دمشق: كلية التربية، ص144-155.

قلادة، فؤاد (1976). ***أساسيات المناهج في التعليم النظري وتعليم الكبار***، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.

كاظم، احمد خيري وجابر، عبد الحميد .(1987). ***الوسائل التعليمية والمنهج***، الكويت، دار البحوث العلمية.

اللقاني،حسين ، وفارعه محمد، وبرنس رضوان .(1990). ***تدريس المواد الاجتماعية***، ط1، القاهرة :عالم الكتب.

مجاور، محمد (1983). ***تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية***، ط2، الكويت: دار القلم.

محامدة، ندى عبد الرحيم (2005) ***التعليم المستمر والتثقيف الذاتي***، ط1، عمان: دار الصفاء.

محمد، داود ماهر(1988) ***التعليم المستمر***، الموصل :كلية التربية .

مديديش، عائشة.(1988). دراسة تحليله لمحتوى كتب التربية الإسلامية، ***مجلة دار الحديث الحسنية***، العدد 96، المغرب، ص324-326.

مرسي، محمد منير(1993). ***التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية***، القاهرة: عالم الكتب.

مرعي، توفيق.(1993). *طرائق التدريس للتدريب العامة*،ط1، عمان: جامعة القدس المفتوحة.

ناصر، إبراهيم (1996). *التربية الدينية المقارنة*، ط1، عمان.

نشوان، يعقوب.(1993). *التعليم المفرد بين النظرية التطبيق*، ط1، دار الفرقان: عمان.

نصر، حمدان علي حمدان .(1990). *تطوير مهارات القراءة وعاداتها لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن*، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية .

النوري، عبد الغني عبد الفتاح.(1986). التخطيط لتطوير أساليب طرائق التعلم، *مجلة التربية*، العدد (78)، يوليو. قطر اللجنة القطرية للتربية والثقافية والعلوم. ص106-114.

وزارة التربية والتعليم.(1987). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، *رسالة المعلم*، مجلد 29، العددين 3.4، ص68-69.

اليافعي، علي .(1996). *مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة قطر لمبادئ تفريد التعليم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.

ثانيا: المراجع الانجليزية:

Kreger Roland Metzelar, machete (1992). ***Pst for a college physical education basic instructional program educational technology*** vol.32 npo.80

(http: Salah. Jeer an. com/Sal 8. htm/head let/ On 4/18/2006.

Zimmerman Barry and Martins, Pones.(1990). ***Students differences in self – regulated learning, relating grade, sex and giftedness to self- efficacy and strategy use, journal of educational Psychology***. Vol.82.No1.p5-59.

الملاحـــــق

ملحق رقم (1)

استبانة التحكيم

الأستاذ الدكتور/ .... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة " **تقييم كتب التربية الإسلامية المطورة للصفين العاشر والثامن في ضوء مبادئ التعلم الذاتي** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج التربوية العامة من جامعة اليرموك .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فالباحثة تضع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء أرائكم في بنائها وتطويرها، آملا التكرم بابداء الرأي فيما يأتي:

- مناسبة الفقرات للمجال التي تنتمي إليه.
- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- الفقرات التي ترغبون في تعديلها أو حذفها أو إضافتها.
- اقتراحات/ أو ملاحظات ترونها مناسبة.

وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير

الباحثة

حنان محمود الشياب

استمارة تقييم كتب التربية الإسلامية المطورة للصفين العاشر والثامن

في ضوء مبادئ التعلم الذاتي بطريقة تحليل المحتوى/ الفقرة

الرقم	المجالات	انتماء الفقرة المجال		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح	ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة		
1- المجال الأول: ترتيب المحتوى:							
.1	- يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية مترابطة.						
.2	- تتصدر الوحدة قائمة من الأهداف.						
.3	-يشجع المتعلم على استخدام الحاسب الآلي.						
.4	- يشجع المتعلم على استخدام الحقائب والرزم التعليمية.						
.5	-يحتوي على قائمة بالمراجع والقراءات الاضافية.						
.6	المشاركة بالرأي .						
.7	- يتميز بالدقة والصدق.						
2- المجال الثاني: المهارات التي ضمنها المحتوى							
.1	- مهارة التقويم الذاتي						
.2	- مهارة التعلم التعاوني.						
.3	-مهارة الاستفادة من التسهيلات المتوافرة في البيئة المحلية.						
4 .	- مهارة الاستنتاج.						
.5	-مهارة حل المشكلات						

لرقم	المجالات	انتماء الفقرة المجال		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح	ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة		
3- المجال الثالث الاهداف							
1.	- تدرج الاهداف من المستويات البسيطة الى المستويات العليا.						
2.	- تشجع على التفكير الابداعي						
3.	-يقود إلى نتاجات التعلم الاساسية.						
4.	-تنمي لدى المتعلم مستويات التفكير العليا.						
5.	-تنمي الجانب الحركي لدى الطالب.						
6.	- تنمي القيم والاتجاهات المستمدة من العقيدة الاسلامية.						
4- المجال الرابع: الانشطة							
1.	-كتابة تقارير.						
2.	- تشتمل الانشطة التمهيدية والبنائي والختامية.						
3.	- تشجع أسلوب البحث العلمي.						
4.	-يسهم المحتوى في الاستفادة من وسائل التقدم العلمي والتقني.						
5.	- الرجوع الى برمجيات تعليمية.						
5- المجال الخامس: التقويم							
1.	-يرتبط بالاهداف.						
2.	- يتنوع بحسب مجالات الاهداف.						
3.	- تنتهي الوحدة باختبار موضوعي ومقالي شامل للوحدة.						
4.	-يتصف التقويم بالاستمرارية.						

الرقم	المجالات	انتماء الفقرة المجال		الصياغة اللغوية		التعديل المقترح	ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة		
5.	- تظهر في نهاية التقويم الإجابات النموذجية.						
6.	- تتنوع فقرات التقييم (مقالي، موضوعي).						
7.	- تخلو فقرات التقييم من الغموض.						

الإضافات التي ترونها مناسبة:

....

....

....

....

....

ملحق رقم (2)

الكتاب: التربية الإسلامية　　　　الصف:　　　　الجزء

عنوان الدرس	الفقرة	ترتيب المحتوى						المهارات التي تضمنها المحتوى							الاهداف					
		1	2	3	4	5				2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6
		يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية	تتصدر الوحدة قائمة من الأهداف	يشجع على استخدام الحاسب الآلي	استخدام الحقائب والرزم التعليمية	يحتوي على القراءات الإضافية				التقويم الذاتي	التعلم التعاوني	الاستفادة من التسهيلات المتوفرة	الاستنتاج	حل المشكلات	تدرج الأهداف	يشجع على التفكير الإبداعي	يشتمل على نتاجات التعلم الأساسية	تنمية مستويات التفكير العليا	تنمية الجانب الحركي	تنمية القيم الدينية

الكتاب: التربية الإسلامية   الصف: الجزء

عنوان الدرس	رقم الفقرة	الأنشطة					التقويم					
		1	2	3	4	5	1	2	3	4	5	6
		كتابة تقارير	يشتمل الأنشطة التمهيدية والبنائية والختامية	يشجع أسلوب البحث العلمي	الاستفادة من وسائل التقدم العلمي	الرجوع إلى برمجيات تعليمية	يرتبط بالأهداف	يتنوع بحسب مجالات الأهداف	تنتهي الوحدة باختبار موضوعي ومقالي	يتصف بالاستمرارية	تظهر في نهاية التقويم الإجابات النموذجية	تتنوع فقرات التقويم (مقالي موضوعي)

ملحق رقم (3)

نموذج (1)

الوحدة	عنوان الدرس	الصفحة
اعجاز القران	المسارعة إلى فعل الخيرات	133

الفقرة: رقم (4)

نشاط: " جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". ناقش مع زملائك في آثار كظم الغيظ والعفو عن الناس في تدعيم العلاقات الاجتماعية.

فالفقرة السابقة نشاط بنائي تضمن مهارة التعلم التعاوني.

مبادئ التعلم الذاتي

مجال ترتب المحتوى					المجموع
التقويم الذاتي					
التعلم التعاوني	√				
الاستفادة من التسهيلات					
الاستنتاج					
حل المشكلات					
المجموع					

مجال الأنشطة					المجموع
كتابة تقارير					
الأنشطة التمهيدية					
البنائية	√				
الختامية					
يشجع أسلوب البحث العلمي					
الاستفادة من وسائل التقدم					

نموذج (2)

نموذج التحليل

الوحدة	عنوان الدرس	الصحفة
الفقه وأصوله	تعدد الزوجات	115

الفقرة: رقم (1) ، (2)

يعرف تعدد الزوجات بانه الجمع بين زوجتين اوامثر بما لا يزيد عن اربع زوجات في وقت واحد.

وتعدد الزوجات ثابت في القران و السنة ، ففي القران قال تعالى " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث و رباع" ، و من السنة تقرير النبي صلى الله عليه وسلم بتزويج الصحابة رضوان الله عليهم اكثر من زوجه.

فالفقرتان السابقتان تبينان أن المحتوى قد تم ترتيبه على شكل وحدات تعليمية بحث تتضمن كل فقرة فكرة معينة ، إذ أن الفقرة الاولى تتضمن مفهوم تعدد الزوجات ، في حين تتضمن الفقرة الثانية مشروعية تعدد الزوجات .

مبادئ التعلم الذاتي

مجال ترتيب المحتوى					المجموع
يقدم المحتوى على شكل وحدات تعليمية	√				
تتصدر الوحدة قائمة من الاهداف					
يشجع استخدام الحاسب					
استخدام الحقائب التعليمية					
يحتوى القراءات الاضافية					
الحداثة					
الدقة والموضوعية					
المجموع					

نموذج (3)

الوحدة	الصحفة
العقيدة الاسلامية	52

الاهداف الموضوعة في بداية الوحدة:

1- يوضح دور العقل في ادراك حقائق العقيدة الاسلامية

2- يذكر بعض الظواهر الدالة على و جود الله تعالى.

3- يحلل قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام مع قومه مبينا أثر الع5قدة في بناء العقيدة.

4- يتمثل القيم الواردة في قصة ابراهيم.

مبادئ التعلم الذاتي

مجال الاهداف					المجموع
تدرج الاهداف	√				
يشجع على التفكير الابداعي					
يشمل على نتاجات التعليم الاساسية					
تنمية الجانب الحركي					
تنمية القيم الدينية					
المجموع	√				

نموذج (4)

الوحدة	عنوان الدرس	الصحفة
السيرة النبوية	شهداء على ثرى الاردن	96

نشاط ختامي:

اكتب تقريرا بما لا يزيد عن صفحة واحدة ، عن واجب المسلمين اتجاه الـبلاد التـي ضـحى الصحابة رضوان الله عليهم من ادل نشر الاسلام فيها .

مبادئ التعلم الذاتي

مجال الانشطة					المجموع
كتابة تقارير	√				
يشمل الانشطة:					
1-الانشطة التمهيدية					
2- الانشطة البنائية					
3- الانشطة الختامية	√				
يشجع اسلوب البحث العلمي					
الاستفادة من وسائل التقدم					
الرجوع إلى برمجيات تعليمية					
المجموع					

نموذج (5)

الوحدة	عنوان الدرس	الصحفة
النظم والاخلاق الاسلامية	الجهاد في الاسلام	129

التقويم:

1- اذكر اسباب الجهاد في الاسلام ؟

2- وضح موقف الاسلام في تعامله مع الاسرى و الجرحى؟

3- اقرا العبارات التالية وضع اشارة (صح) امام العبارة الصحيحة واشارة (خطـا) امـام العبارة الخاطئة:

ا- من اهداف الجهاد في الاسلام رد العدوان ()

ب- الاسلام لا يمانع من تدمير البيئة وقطع الاشجار ()

مبادئ التعلم الذاتي

مجال التقويم					المجموع
يرتبط بالاهداف	√				
يتنوع بحسب مجالات الاهداف	√				
تنتهي الوحدة باختبار موضوعي مقالي					
يتصف بالاستمرارية					
تظهر في نهاية التقويم الاجابات النموذجية					
تتنوع فقرات التقويم :					
1- مقالي	√				
2- موضوعي	√				
سخلو من الغموض					
المجموع					

ملحق رقم (4)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقـــــم	الإســـــم	الجامعـــــــة
.1	الدكتور صالح عليمات	أستاذ مشارك / جامعة اليرموك
.2	الدكتور إبراهيم رواشدة	أستاذ مشارك / جامعة اليرموك
.3	الدكتور أحمد نجادات	مدرس/ جامعة اليرموك
.4	الدكتور توفيق مرعي	أستاذ/ جامعة اليرموك
.5	الدكتور علي الخريشا	أستاذ مشارك / جامعة اليرموك
.6	الدكتور محمد فخري مقدادي	أستاذ/ جامعة اليرموك
.7	الدكتور نواف شطناوي	أستاذ مشارك / جامعة اليرموك
.8	الدكتور إبراهيم القاعود	أستاذ/ جامعة اليرموك
.9	الدكتور محمد الخوالدة	أستاذ/ جامعة اليرموك

ABSTRACT

An Evaluation of the Developed Islamic text books for the tenth grades in The light of self – learning principles

By

Hanan Mahmoud Al Sheyab

Supervisor

Dr. Mahmoud Al Heyari

The purpose of the present study was to evaluate developed 10th grade Islamic Education textbooks in light of self-learning principles in Jordan by answering the major question of the research study.

To What extent did principles of self-learning available in the 10th developed Islamic textbook content?

1. To what extent did the developed Islamic 10th text book content take pant in the light of self-learning principles
2. To what extent did the developed Islamic 10th textbook consider the objectives in the light of self – learning principle?
3. To what extent did the developed 10th textbook content consider organizing the content in the light of self – learning principles?
4. To what extant has the activities been considers in the 10th textbook content?
5. to what extent did assessment in the 10th grade Islamic education textbook consider self – learning Principles

Population and the sample were identical and represented content of the developed 10th grade 2-parts Islamic Education textbook. The researcher developed an instrument (content analysis checklist) from reviewing general. outlines of the developed upper-primary Islamic Education textbook and relevant prior studies. An individual sentence was selected as a unit of analysis covering five principles: content hierarchy, skill implied, objectives, activities, and assessment. Reliability (89.3) was computed by Holsty formula which was adequate for study purposes.

Results shown that principle "assessment" in the developed 10th grade Islamic Education textbook ranked top (37.17%), followed by

"objectives" (19.89%), next was "activities" (16.41%), followed by "skills" (13.59%), and finally ranked was "content hierarchy" (12.93%).
Findings also demonstrated that an item states "content to be provided as instructional module" was ranked top (55.46%) which was within principle (content hierarchical pattern), whereas finally ranked was item stating "using instructional portfolio and package" (2.52%) under principle "self-learning skills contained by 10th grade Islamic Education textbook". Skill "deduction" was ranked top (36.80%), whereas skill "problem solving" was finally ranked (6.40). As for principle "activities", an item "involving constructivist activities" was ranked first (27.81), whereas item "optimizing technology advanced facilities" was finally ranked (1.99%). Under principle "objectives", an item stating "encouraging creative thinking" was ranked top (25.68), whereas finally ranked was an item stating "gradual objectives" (8.74%). Regarding "assessment", an item stating "diversified assessment components (essay)" was ranked top (50.00%), whereas finally ranked were two items stating "unit concludes with objective and essay test", and "model answers appear at end of unit" (0%).
In light of earlier results, the study suggested recommendations major of which are that developed 10th grade Islamic Education textbook need to involve self-learning principles equally so that no side would be overwhelmed by another. In addition, further studies addressing the same subject with the remaining Islamic Education textbooks are advisable.